أنشودة الحقائق

تأملات روحية يومية

كريس أوياكيلومي

LoveWorld Publishing

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فان دايك للكتاب المقدس.

مفتاح للترجمات الكتابية الأخرى المستخدمة:
- ترجمة كتاب الحياة (KEH)
- الترجمة العربية المبسطة (ت ع م)
- الترجمة العربية المشتركة
- الترجمة الكاثولكية (اليسوعية) (ت.ك.ع)
- ترجمة الكاتب الشريف (SAB)

انشودة الحقائق.. تأملات يومية روحية
ISSN 1596-6984
اصدار شهر سبتمبر ٢٠٢٦
Copyright © 2025 by LoveWorld Publishing

For More Information:-

www.rhapsodyofrealities.org
email: rorcustomercare@loveworld360.com

المقدمة

تـم تجميـع وإصـدار نسـخة هـذا الشـهر مـن كتـاب التأمـلات اليومـي المفضـل لأنشـودة الحقائـق، لـكي يُعـزز نمـوك الروحـي وتطـورك، وتمكينـك مـن النجـاح القـوى في كل مـا تسـعى إليـه.

فالحـق المُغـير للحيـاة الموجـود في هـذا العـدد سـتنعش حياتـك ويُغـيرك وتُعِـدك لـكي تختـبر حيـاة مجيـدة ومثمـرة جـدًا مـن خـلال كلمـة اللـه.

كيف تستفيد بالكامل من هذا الكُتَيِب التعبدي؟

- اقرأ وتأمل كل مقالة بعناية. رَدِد الصلوات وإعلانات الإيمان بصوت عالٍ لنفسك يوميًا، هذا سيضمن لك الحصول على نتائج كلمة الله التي تريدها في حياتك.
- اقرأ الكتاب المقدس بالكامل خلال عام واحد أو عامين باستخدام أيًا من النماذج المُعدة لذلك.
- يُمكنك أيضًا تقسيم القراءات اليومية إلى قسمين، قراءة صباحية وأخرى مسائية.
- استخدم هذا الكُتَيب مُدونًا في روح الصلاة أهدافك الشهرية وليساعدك الله في انجازاتك وما تحققه الواحدة تلو الأخرى.

استمتع بحضور الله المجيد والنُصرة وأنت تأخذ جرعتك اليومية من الكلمة! ليُباركك الله!

الراعي كريس أوياكيلومي

الاسم الذي يحكم السماء والأرض

«فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ» (متى ٢٨: ١٨)

عندما أعلن الرب يسوع: «... دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ»، فإنه أصدر بيانًا لا يمكن لأي حاكم أرضي أن يصدره أبدًا. على مر التاريـخ، نشأت إمبراطوريات عظيمة ذات نفوذ استثنائي وممالك شاسعة.

حكم الفراعنة في مصر بسلطان مرعب. ووسّع نبوخذ نصر عظمة بابل لتشمل الأمم. والفرس واليونانيون، ثم الرومان لاحقًا، سيطروا على العالم كلٌّ في زمانه. في نهاية المطاف، انهارت تلك الإمبراطوريات كلّها.

ومع ذلك، وبينما كانت روما لا تزال قائمة بكل كبريائها و«مجدها»، ظهر الرب يسوع على الساحة بسلطان أعلى. لم تكن هذه مجرد سلطة سياسية أو نفوذ دنيوي، بل سلطان مطلق على جميع النواحي، المرئية وغير المرئية، السماوية والأرضية. لم يكن لأي إمبراطور ذلك السلطان والسيادة قط. ولم يحكم أبدًا أي ملك السماء والأرض معًا. لم يعلن سوى الرب يسوع مثل هذا السلطان.

ولهذا السبب تعرض التلاميذ لاضطهاد شديد. فقد أعلنوا عن مملكة أخرى بينما كان قيصر لا يزال إمبراطورًا. وكرزوا باسم أعظم من سلطان روما، ولم يستطع حكام ذلك العصر تحمل ذلك. ومع ذلك، بينما تلاشى كل هؤلاء، استمرت سيادة المسيح وتزايدت دون توقف.

يقول في رسالة العبرانيين ١٣: ٨: «يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْساً وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ». لم يتضاءل سلطانه مع مرور الزمن. ولم يضعف اسمه عبر العصور. فالاسم نفسه الذي شفى المرضى، وأقام الموتى،

وطرد الشياطين، وهز الأمم في أيام الكتاب المقدس، لا يزال يحمل نفس القوة اليوم.

والأمر الأكثر روعة هو أنه منحنا التوكيل، والحق القانوني، والسلطة الإلهية للتصرف نيابة عنه. عندما تتكلم باسم يسوع، فأنت لا تنطق بكلمات مجردة؛ بل تمارس سلطانًا مأخوذًا من الذي يحكم السماء والأرض. لذلك، لا تدع الأنظمة الدنيوية أو المعارضة أو الظروف ترهبك أبدًا.

قد تنهض الإمبراطوريات وتسقط، وقد تتغير الحكومات، وقد تتلاشى القوى البشرية، لكن اسم الرب يسوع يظل ساميًا ومرتفعًا إلى الأبد. استخدم هذا الاسم بجرأة. استخدمه لفرض مشيئته في عالمك، لأنه يسود على كل شيء، الآن وإلى الأبد. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على السلطان المُعطى بواسطة اسم يسوع. أنا أسير اليوم بجرأة ونصرة وسيادة، مدركًا أنني أُرسلت باسمه لإقامة برّك ومشيئتك على الأرض. والآن، أعلن باسم يسوع أن الظروف تتوافق مع قصدك الكامل لحياتي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

فيلبي ٢: ٩-١٠

أعمال الرسل ٤: ١٢

أفسس ١: ١٩-٢٢ AMPC

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الأولى ١٥: ٣٥-٥٨ ، أمثال ٨-٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تسالونيكي الأولى ٢: ١٠-٢٠ ، إرميا ١٨

تمم هدفك لمجده

«لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا»
(أفسس ٢: ١٠)

إن الحياة التي أعطانا إياها المسيح لنعيشها هي لمجد الآب. كان لدى الله دائمًا خطة واضحة جدًا، وهدف محدد للعالم والكون اللذين خلقهما، وبشكل خاص، هدف محدد لحياتك. عندما تدرس الكتاب المقدس، تكتشف اتساقًا رائعًا في خطة الله ووضوحًا لا لبس فيه للقصد المتعلق بخليقته ومكانك فيها.

أنت لست في هذا العالم لتحقيق التوازن في النظام البيئي. هناك سبب وراء ميلادك في مثل هذا الزمان، وفي المكان الذي أنت فيه، مع المواهب والقدرات والفرص التي تم ائتمانك عليها. لكن للأسف، أن الكثيرين يمرون بحياتهم دون أن يكتشفوا هذا الهدف أبدًا. لا تكتفِ بالوجود فحسب، مدفوعًا بالاتجاهات السائدة والضغوط والظروف والأحوال المتغيرة. فهذه ليست خطة الله لك. لم يقصد أبدًا أن تتحكم الظروف بحياتك، سواء كانت مناسبة أم غير مناسبة. فالحياة التي تحكمها الأحداث الخارجية فحسب تؤدي في النهاية إلى الفراغ والإحباط الداخلي، بغض النظر عن النجاح الظاهري. قد يعجب العالم بالإنجازات الظاهرية لهؤلاء الأفراد، لكن في أعماقهم، يظل هناك إدراك مؤلم بأنهم لم يحققوا أبدًا الهدف الحقيقي من وجودهم.

أهم شيء على أي شخص أن يفعله في هذا العالم هو اكتشاف وتحقيق قصد الله لحياته. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال علاقة حقيقية معه. لا تُكتشف الغاية والقصد من خلال التخمين

أو الفلسفة البشرية أو الطموح الشخصي. بل تُكشف من خلال الشركة مع الرب وخدمة الروح القدس.

عندما تتعرف حقًا على الرب وتسير في شركة معه، تمتلئ روحك يقينًا بالتوجيه الإلهي والرؤية السماوية لحياتك. وأكثر من ذلك، يساعدك الروح القدس على تحقيق هذا القصد. فهو لا يكتفي بكشف خطة الله لك فحسب؛ بل يمكّنك من السير فيها وتحقيقها. لذلك، عش بحكمة، وسِرْ واعيًا بأن لحياتك معنىً واتجاهًا وأهميةً إلهية. من خلال الروح القدس، حقق هدفك لمجد الله.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك أعطيت حياتي معنى، واتجاهًا، وهدفًا إلهيًا. أنا أرفض أن أعيش بلا هدف أو أن أخضع لسيطرة الظروف. ومن خلال الشركة مع روحك ونور كلمتك، أنا أسير في الطريق الذي حددته لي قبل تأسيس العالم، محقّقًا غايتك بفرح وفعالية، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

إرميا ١: ٥

أمثال ١٩: ٢١

رومية ٨: ٢٨-٢٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الأولى ١٦: ١-٢٤ ، أمثال ١٠-١١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تسالونيكي الأولى ٣: ١-١٣ ، إرميا ١٩-٢٠

الشركة مع الروح

«لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ»
(رومية ٨: ١٤)

في دراستنا السابقة، أشرنا إلى نقطة بالغة الأهمية، وهي حقيقة أن أهم شيء لأي شخص أن يفعله في هذا العالم هو اكتشاف مقاصد الله وتحقيقها. لكن في بعض الأحيان، هناك من يسيرون بالفعل في طريق دعوتهم في الحياة، ومع ذلك لا يعرفون أن الله قد اختارهم لذلك. قد لا يكون لديهم فهم كافٍ لمقاصد الله لحياتهم، لكنهم ببساطة يواصلون السير في المسار الذي رسمته لهم الحياة.

إلى حد ما، قد يكون ذلك مفيدًا، لأنهم على الأقل يسيرون في اتجاه مرتبط بالمقاصد الإلهية. لكن في رحلة الحياة، سيكون هناك دائمًا أعداء وصعوبات. والتحدي هو: عندما تظهر العقبات، إن لم تكن على اتصال بالذي يعلم ما يجب فعله لتتجاوز تلك المرحلة، فقد تتوقف عن رحلتك.

فالأحداث غير المتوقعة في الحياة قد تُخرجك عن مسارك أو حتى تدمر ما بدا أنه طريق مُبشِّر وواعد. ليس لأنك لم تكن موهوبًا أو قادرًا أو مدعوًّا، بل لأنك لم تكتشف أبدًا من الذي خطط لحياتك حقًا، وما هو قصده الكامل وكيف تحققه بالتمام.

لهذا السبب، فإن الشركة مع الروح القدس أمرٌ لا غنى عنه. مهما بدت رحلتك ناجحة ظاهريًا، فهناك دعوة أسمى، وهدف أعظم، ونمط إلهي لا يستطيع إلا روح الله أن يكشفه لك. هو الذي خلقك. وهو يعلم سبب وجودك هنا. وهو يعلم المدى الكامل لدعوتك وكيفية تحقيقها لمجده ولإرضائه.

يقول الكتاب المقدس في رؤيا ٤: ١١ إن كل شيء قد خُلق لمسرته. ونحن لا نعيش لأنفسنا؛ بل نعيش لأجله. هذا الإدراك يضفي معنى لحياتك ووضوحًا لما تسعى إليه. فيساعدك على إدراك مدى احتياجك إلى الروح القدس. عندما تسير في شركة مع الروح القدس، تتلقى التوجيه الإلهي والحكمة والقوة والنعمة لتحقق دعوتك بفرح وانتصار.

لذلك، اعمل على تنمية الشركة مع الروح القدس من خلال دراسة الكلمة، والصلاة، والخضوع لتوجيهاته. أخبره دائمًا كم تحبه، واعتمد على شخصه وقوته ومجده في داخلك ليجعلك منتصرًا في كل شيء. هللويا!

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على بركة وخدمة الروح القدس الذي يرشدني في طريق مشيئتك الكاملة. حياتي ترضيك وتجلب المجد لاسمك اليوم، وأنا أعتمد على الروح القدس وقوته ومجده في داخلي، ليجعلني منتصرًا في كل شيء، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أفسس ٢: ١٠

أمثال ٣: ٥-٦

رؤيا ٤: ١١

كورنثوس الثانية ١٣: ١٤ NIV

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ١-٢: ١-٤ ، أمثال ١٢-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تسالونيكي الأولى ٤: ١-٨ ، إرميا ٢١

اجعله محور اهتمامك

«نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِيناً بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ» (عبرانيين ١٢: ٢)

من أهم التمارين الروحية في الحياة المسيحية هو الحفاظ على تركيزك مثبّتًا على الرب يسوع المسيح. فالعالم مليء بالمشتتات والضغوط والآراء والظروف المصممة لتحويل انتباهك بعيدًا عنه وعن كلمته. لكن الروح القدس، من خلال الكتاب المقدس، ينبهنا إلى أن نبقى ثابتين وغير مشتتين.

تقول ترجمة «TPT الإنجليزية» لرسالة تيموثاوس الثانية ٢: ٨: «... اجعل يسوع، الممسوح، محور تركيزك وانتباهك في الحياة والخدمة...». هل لاحظت ذلك؟ لا ينبغي أن يكون الرب جزءًا من تركيزك، بل يجب أن يكون تركيزك كله عليه. يجب أن تتمحور أفكارك، ومساعيك، وقراراتك، وطاقاتك، وطموحاتك حوله وحول قصده الإلهي لحياتك.

تُظهر لنا رسالة العبرانيين ١٢: ٢ (ترجمة TPT الإنجليزية) مثال محور اهتمام الرب نفسه: «...هكذا هو كمثال: لأن قلبه كان مركزًا على فرح معرفة أنكم ستكونون له، فقد تحمل عذاب الصليب وتغلب على إذلاله، وهو الآن جالسًا ممجدًا عن يمين عرش الله.» يا لها من فكرة مباركة! في خضم الألم والإذلال والرفض والعار، نظر إلى ما وراء المعاناة وركز نظره على النتيجة المجيدة. لقد رأى الحصاد — الذي هو أنت!

لقد رأى المجد الذي سيأتي من خلال طاعته وظل منتبهًا له بتركيز حتى أتم مهمته تمامًا. هذه هي العقلية التي يجب أن تتحلى بها. لا تدع التحديات أو العواطف أو الضغوط أو الانتكاسات المؤقتة تؤثر

عليك في التعبير عن حبك للرب. احفظ انتباهك عليه وعلى الأمور التي دعاك للقيام بها.

التركيز يمنح القوة والتوجيه والصبر. عندما تكون عيناك ثابتتين على الرب وقلبك راسخًا في كلمته، ستسير في الانتصار والرفعة باستمرار. هذه هي التعليمات التي أعطاها الله ليشوع:

«وَاظِبْ عَلَى تَرْدِيدِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، وَتَأَمَّلْ فِيهَا لَيْلَ نَهَارَ لِتُمَارِسَهَا بِحِرْصٍ بِمُوْجِبِ مَا وَرَدَ فِيهَا فَيُحَالِفَكَ النَّجَاحُ وَالتَّوْفِيقُ» (يشوع ١: ٨ ترجمة كتاب الحياة).

لاحظ الصلة بين الانتباه والنجاح. النجاح في مملكة الله ليس مصادفة. إنه يأتي من التمسك بالكلمة، والتركيز المستمر على الرب، والعيش في كلمته وهدفه لحياتك. هللويا!

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي تبقيني ثابتًا ومركّزًا وراسخًا في مشيئتك الكاملة. نظري موجه إليك، وقلبي راسخ في حقك. أنا أرفض كل ما يشتت انتباهي، أنا أحافظ على ثباتي في الطريق الذي حددته لي. أنا أسير في انتصار وازدهار ونجاح مستمرين، وأنا أعيش وفقًا لكلمتك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

عبرانيين ١٢: ٢ AMPC

يشوع ١: ٨ AMPC

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ٢: ٥-٣: ١-٦ ، أمثال ١٤-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تسالونيكي الأولى ٤: ٩-١٨ ، إرميا ٢٢

اركض نحو الهدف

«...وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئاً وَاحِداً: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ. أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (فيلبي ٣: ١٣-١٤)

عندما تدرس حياة الرسول بولس، ستلاحظ تفردًا وحسمًا لا لبس فيهما في سعيه لتحقيق الهدف الإلهي الخاص به. كان تركيزه منصبًا بالكامل عليه. لم يكن يحاول السعي وراء اتجاهات متضاربة عديدة في آن واحد. كانت عيناه ثابتتين على الهدف، على جعالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع.

كانت هذه هي أيضًا طريقة تفكير الرب يسوع. يخبرنا عبرانيين ١٢: ٢ أنه من أجل الفرح الموضوع أمامه، تحمل الصليب واحتقر العار. كان مثبّتًا عينيه على الجائزة. في وسط العذاب والرفض والإذلال والمعاناة، ظل انتباهه مُثبتًا على النتيجة المجيدة. نظر إلى ما وراء الألم وركز نظره على تحقيق قصد الله الأبدي. ولأنه حافظ على تركيزه، فقد انتصر.

هذه هي العقلية التي يجب أن تتحلى بها في مسيرتك مع الرب. لا تدع مشتتات الحياة، أو الطموحات الدنيوية، أو الضغوط، أو خيبات الأمل، أو المساعي المؤقتة، تحوّل تركيزك بعيدًا عن المسيح ودعوته لحياتك. ثبّت عينيك موجهتين إلى الأمام مباشرةً.

الكثيرون مشغولون ونشطون، لكنهم يركضون في الاتجاه الخاطئ. إنهم مثل رياضي يركض بسرعة في سباق السرعة، لكنه يبتعد عن خط النهاية. السرعة وحدها لا تضمن الفوز. لا يكفي أن تركض؛ بل يجب أن تركض نحو الهدف. يجب أن تعرف الغرض، والرؤية، والدعوة التي وضعها الله أمامك.

بغض النظر عن مهنتك أو عملك أو مسؤولياتك في الحياة، يجب أن يظل المسيح محور تركيزك. يجب أن يكون هو مركز تطلعاتك وقراراتك ومساعيك وطموحاتك. عندما يكون قلبك ثابتًا عليه، فإن كل جانب آخر من جوانب حياتك يجد التوازن الصحيح والمعنى.

لذلك، احفظ تركيزك على الرب وعلى الهدف الأبدي الذي حدده لك. انطلق نحو الهدف بتصميم وشجاعة وإيمان لا يتزعزع. هناك جائزة تنتظرك، وبينما تبقي عينيك عليه وتبقى ثابتًا في كلمته، ستحقق دعوتك بمجد وانتصار. هللويا!

صـلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك وضعت أمامي دعوة مجيدة وقصد سماوي. عيناي ثابتتان عليك، وقلبي ثابت على مشيئتك الكاملة لحياتي. أنا أسعى نحو الهدف بشجاعة وإيمان وتصميم، وأحقق دعوتي منتصرةً، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

عبرانيين ١٢: ٢

كورنثوس الأولى ٩: ٢٤-٢٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ٣: ٧- ٤: ١-١٨ ، أمثال ١٦-١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تسالونيكي الأولى ٥: ١-١١ ، إرميا ٢٣

أكثر من مجرد مراسم رمزية

«لأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةً لِنَفْسِهِ غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ» (كورنثوس الأولى ١١: ٢٩)

التناول هو أكثر بكثير من مجرد طقس ديني أو احتفال رمزي. إنه فريضة إلهية أسسها الرب يسوع نفسه، وتحمل معنى روحيًا عميقًا وقوة روحية عظيمة. يقول الكتاب المقدس إنه عندما تناول الرب كسر الخبز مع تلاميذه، أخذ الخبز وباركه وكسره وأعطاه لهم وقال: «هذا هو جسدي» (متى ٢٦: ٢٦، مرقس ١٤: ٢٢، لوقا ٢٢: ١٩).

لم يقل: «هذا يمثل جسدي»؛ بل كان محددًا. قال: «هذا هو جسدي الذي يُكسر من أجلكم». وبالمثل، فيما يتعلق بالكأس، كتب الرسول بولس بالروح: «كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟» (١ كورنثوس ١٠: ١٦).

لاحظ أن الكتاب المقدس لا يختزل التناول أبدًا إلى مجرد رمزية. بل، من خلال قوة وخدمة الروح القدس، هناك شراكة روحية وشركة مع جسد ودم المسيح. لهذا السبب يحثنا الكتاب المقدس على تمييز جسد الرب عندما نشترك في التناول. والتمييز يعني التعرف بدقة، والفهم الروحي، والاستجابة بالإيمان.

عندما تشترك في كسر الخبز، افعل ذلك مع فهم للأهمية الإلهية وراء هذا الفعل. يشرح الرسول بولس أن الكثيرين كانوا ضعفاء ومرضى، بل إن بعضهم ماتوا لأنهم فشلوا في تمييز جسد الرب بشكل صحيح (١ كورنثوس ١١: ٢٩-٣٠). لكن

العكس صحيح أيضًا: عندما تتقدم للتناول بالإيمان والفهم السليم، يصبح كسر الخبز قناة للحياة الإلهية والصحة والقوة والحيوية الروحية.

وكما أن الطعام الذي تتناوله يصبح جزءًا لا يتجزأ من جسدك المادي، كذلك التناول المقدس، عندما تأخذه بالإيمان، يغرس حقائق الحياة الإلهية في كيانك. لذلك، عندما تتناوله، أعلن أن قوة المسيح تعمل فيك. أكد أن المرض والعوز والضعف والأسقام لا مكان لهم في جسدك لأنك شريك في حياة المسيح.

لا تتعامل مع كسر الخبز باستخفاف أبدًا. تعامل معه بخشوع وفرح وإيمان راسخ بفعالية ذبيحة المسيح. من خلاله، تؤكد من جديد حقائق انتصاره وحياته وصحته وبره، وأنها تظهر بوضوح فيك. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على بركة وقوة التناول المقدس. وأنا أتناول الخبز وأشرب الكأس، مدركًا جسد الرب وأسير في حقيقة الحياة الإلهية والقوة والصحة والنشاط الروحي. لا مكان للمرض والضعف والعجز والعوز والسقم في داخلي، لأن حياة المسيح مُعلنة في جسدي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الأولى ١٠: ١٦-١٧

كورنثوس الأولى ١١: ٢٣-٢٩

يوحنا ٦: ٥٦-٥٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ٥: ١- ٦: ١-٢ ، أمثال ١٨-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تسالونيكي الأولى ٥: ١٢- ٢٨ ، إرميا ٢٤

قل ما قاله هو

«لِتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لأَنَّهُ قَالَ: لاَ أُهْمِلُكَ وَلاَ أَتْرُكُكَ حَتَّى إِنَّنَا نَقُولُ وَاثِقِينَ: الرَّبُّ مُعِينٌ لِي فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي إِنْسَانٌ؟»
(عبرانيين ١٣: ٥-٦)

لم يمنحنا الله الكتاب المقدس لمجرد اكتساب المعلومات أو الإلهام أو التوجيه الأخلاقي. في حين أن الكتاب المقدس يبني شخصياتنا ويثقفنا بالتأكيد، فإن عبرانيين ١٣: ٥-٦ يمنحنا نظرة ثاقبة عميقة إلى السبب الأساسي الذي يجعل الله يتكلم إلينا. فكلمته تصنع فينا ومن أجلنا ما تتكلم عنه. وسأشرح كيف يعمل هذا.

بعد أن قيل في العدد الخامس: «... لأَنَّهُ قَالَ: لاَ أُهْمِلُكَ وَلاَ أَتْرُكُكَ»، يقول في العدد السادس: «حَتَّى إِنَّنَا نَقُولُ وَاثِقِينَ: الرَّبُّ مُعِينٌ لِي...». لاحظ التسلسل: لقد تكلم إليك لكي تتكلم أنت. هذا هو أحد أهم المبادئ في الحياة المسيحية. يمنحك الله كلمته لتستقبلها في روحك، ثم تقول الشيء نفسه بالتوافق معه.

لذا، في المسيحية، نتكلم بلغة الله، ونعلن كلمته بثقة، فنحصل على ما نقوله. الله يعيش بالفعل فيك بروحه. لو كانت رغبته مجرد السيطرة عليك آليًّا، لما احتاج إلى التحدث إليك من خلال الكتاب المقدس. لكنه يريدك أن تصبح شريكًا نشطًا في الخبرة الإلهية، وفي عمل كلمته، من خلال التكلم بالتوافق معه.

هكذا يعمل الإيمان. تستقبل كلمة الله في روحك وتعلنها. تتكلم حقه فيما يتعلق بصحتك، ومستقبلك، وأمورك المالية، وعائلتك، وكل مجال من مجالات حياتك. كلمة الله في فمك هي

الله نفسه يتكلم؛ فتعمل قوته لصالحك، وترتب الظروف لخيرك.

يرغب الكثيرون في أن تتحقق كلمة الله في حياتهم، لكنهم لا ينطقون بها. ومع ذلك، لا تصبح الكلمة فعالة في حياتك وظروفك إلا عندما تؤكدها وتُعلنها بجرأة. لذلك، تكلم دائمًا بالحياة، والنصرة، والبر، والصحة، والازدهار، والسيادة. هذا هو سر الحياة المسيحية المنتصرة.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي أعطيتني إياها لأعيش بها وأتكلمها بجرأة. أنا أتكلم بالتوافق مع حقك فيما يتعلق بحياتي، وكلمتك تسود فيّ بقوة. حياتي تنظمها كلمتك، كما أسير باستمرار في الانتصار والإيمان والسيادة والمجد، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مرقس ١١: ٢٣

رومية ١٠: ٨-١٠

كورنثوس الثانية ٤: ١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ٦: ٣-٧: ١ ، أمثال ٢٠-٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تسالونيكي الثانية ١: ١-١٢ ، إرميا ٢٥

قم بدورك بإخلاص

«تَمَسَّكْ بِالأَدَبِ. لاَ تَرْخِهِ. احْفَظْهُ فَإِنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ»
(أمثال ٤: ١٣)

هناك لحظات في مسيرتك مع الله يمنحك فيها تعليمات محددة بسبب شيء استثنائي ينوي تحقيقه في حياتك. في مثل هذه اللحظات، الدقة مهمة. الطاعة لا تعني مجرد فعل شيء صحيح بشكل عام؛ بل تعني فعل ما قاله بالضبط، بالطريقة التي قالها بها. كثيرون يغفلون عن هذا ويتساءلون لماذا لا تظهر نتائج معينة كما هو متوقع.

انظر إلى موسى. يخبرنا الكتاب المقدس أنه كان مع الرب على الجبل أربعين يومًا وأربعين ليلة (خروج ٣٤: ٢٨). ليس ثمانية وثلاثين أو خمسة وثلاثين يومًا. كانت هناك أهمية إلهية مرتبطة بالمدة الكاملة بسبب ما كان الله ينوي تحقيقه من خلاله. لو كان موسى قد قاطع العملية قبل الأوان ورحل، لكان قد عرقل مشاركته فيما أراد الله تحقيقه من خلاله.

هذه إحدى الطرق التي تعمل بها الأمور الروحية. الله كامل في كل طرقه، وتعليماته ليست عشوائية أبدًا. هناك غرض ومعنى ودقة روحية وراء كل ما يطلب منك أن تفعله. عندما تنال توجيهات بشأن الصلاة، أو التأمل في الكلمة، أو العطاء، أو ربح النفوس، أو أي ممارسة روحية، من المهم أن تنفذها بالكامل وبإخلاص.

يقول الكتاب المقدس في إشعياء ١: ١٩: «إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الأَرْضِ». لاحظ أنه لم يقل «إن شئتم» فقط؛ فالطاعة هي التجسيد العملي للإيمان. وهذا هو دورك في الترتيب الإلهي. سيقوم الله دائمًا بدوره على أكمل وجه، لكن عليك أن

تحرص ألا تهمل دورك.

في عالم الروح، تسير الأمور بنظام إلهي ودقة. قال في ١ كورنثوس ١٤: ٤٠: «وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ». لا شيء يحدث بالصدفة عند الله. حتى الكلمات التي ينطق بها تحمل معنى وهدفًا. لذلك، اعمل على تنمية عادة الاستماع بعناية إلى الروح القدس، خاصة في الأمور التي تتعلق بمصيرك ونموك وخدمتك. تعلم أن تقدّر توجيهاته وإرشاداته وأن تتصرف وفقًا لها بدقة.

إن قال الروح: «صلِّ»، فعليك أن تُصلّي. وإن قال: «انتظر»، فانتظر. وإن قال: «تصرف الآن»، فلا تتأخر. إن ثباتك وإخلاصك في اتباع توجيهاته وإرشاداته يهيئانك لتجلي وإظهار أعظم من مجده وتحقيق مقصده في حياتك.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على امتياز أن يقودني روحك، لأسير في طاعة ودقة وإخلاص في كل تعليمات تعطيني إياها. قلبي منتبه لصوتك، وأنا متناغم مع مشيئتك الكاملة، مما يؤدي إلى نتائج متميزة وتحقيق مقاصدك لحياتي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يعقوب ١: ٢٢

تثنية ٢٨: ١

لوقا ١١: ٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ٧: ٢-١٦ ، أمثال ٢٢-٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تسالونيكي الثانية ٢: ١-١٠ ، إرميا ٢٦

قد انسكب الروح

«وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَيَحْلَمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَماً وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى»
(يوئيل ٢: ٢٨)

يا له من إعلان رائع من الله على لسان النبي يوئيل! فقد قال: «سأسكب روحي على كل بشر». كان هذا إعلانًا من الله عن خطته الأبدية للبشر، حيث لن يقتصر روحه على قلة مختارة فحسب، بل سيصبح متاحًا لجميع الناس.

مبارك الرب، فقد تحققت تلك النبوة. في يوم الخمسين، يقول الكتاب المقدس: «وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ... وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ...» (أعمال الرسل ٢: ٢-٤). وقد غيّر هذا كل شيء. لقد انسكب الروح. ولذلك اليوم، يمكن الكرازة بالإنجيل في كل أمة ولكل شخص مع اليقين بأن الرجال والنساء يمكنهم قبول الحق والإيمان به.

لا يمكن لأحد أن يعرف يسوع المسيح حقًا أو يؤمن به بدون عمل الروح القدس. فالروح القدس هو من يُجري الإقناع ويكشف بر المسيح وحقيقته لقلب الإنسان (يوحنا ١٦: ٧-٨). تذكر، عندما سأل الرب يسوع تلاميذه: «... وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» (متى ١٦: ١٥)، فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ» (متى ١٦: ١٦).

عندئذٍ أجاب السيد على الفور: «... إِنَّ لَحْماً وَدَماً لَمْ يُعْلِنْ لَكَ لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (متى ١٦: ١٧). علاوة على ذلك، في يوحنا ٦: ٤٤، قال الرب: «لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ

لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي...». وكيف يجذب الآب الناس اليوم؟

ذلك من خلال خدمة الروح القدس. فهو الذي يعمل في قلوب الناس في كل مكان، ويجعلهم مستعدين لقبول الإنجيل ويمنحهم القدرة على الإيمان. لهذا السبب يجب ألا تفقد عزيمتك أبدًا عند الكرازة بالإنجيل.

لقد انسكب الروح القدس بالفعل على كل بشر. إنه يعمل في قلوب الناس في كل مدينة، وفي كل أمة، وفي كل ثقافة. مسؤوليتك هي أن تعلن الحق بجرأة وإخلاص، مع العلم أن روح الله هو من يحرر الناس من الإدانة، ويقنعهم، ويجذبهم، ويغير حياتهم من خلال رسالته. مجدًا للرب!

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على سَكْبِ روحك على كل بشر. أشكرك على امتياز أن أكون خادمًا للإنجيل وشريكًا في خدمة الروح. وبينما أُعلن أنا رسالة الإنجيل، تنفتح أنت القلوب، وتتغير الحياة، ويُقاد الكثيرون إلى معرفة المسيح، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أعمال الرسل ٢: ١٦-١٨

يوحنا ١٦: ٧-٨

كورنثوس الأولى ١٢: ٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ٨-٩ ، أمثال ٢٤-٢٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تسالونيكي الثانية ٢: ١١-١٧ ، إرميا ٢٧

ثلاثة عطايا مجيدة لجميع البشر

«لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا» (رومية ٦: ٢٣)

إن محبة الرب ورحمته تجاه جميع الناس تفوق الوصف. منذ البداية، كانت رغبته دائمًا هي أن يأتي بالإنسان إلى شراكة معه ويجعله شريكًا في حياته الإلهية ومجده. ولهذا السبب قدم للبشرية ثلاث عطايا مذهلة، هبات مهيبة وسامية لدرجة أنه يستحيل اكتسابها بأي جهد أو إنجاز بشري.

أول هذه العطايا هي الحياة الأبدية. نقرأ في الشاهد الافتتاحي: «لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا». لم تُقدَّم هذه العطية لفئة مختارة قليلة، كما أنها ليست مختصة بالمسيحيين فقط. كلا. بل قُدِمت للعالم أجمع. كل من يؤمن بيسوع المسيح ينال الحياة الأبدية ويولد من جديد. هذه الحياة فائقةٌ أعلى من الشيطان والموت والقبر.

والعطية الثانية هي عطية البر. تقول رسالة رومية ٥: ١٧: «...الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ». لا يستطيع أي إنسان أن يقف أمام الله بناءً على بره الخاص، لأن بر الإنسان غير كافٍ أمامه. لذلك، قدم الله بمحبة بره الخاص للبشرية من خلال يسوع المسيح.

عندما تنال بره، فإنك تقف أمامه بدون ذنب أو إدانة أو شعور بالنقص. تقف مقبولًا في المسيح وبر يساوي بر يسوع.

والثالثة هي عطية الروح القدس الثمينة. من خلال النبي يوئيل، أعلن الله: «...أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ...» (يوئيل ٢: ٢٨). يا لها من بركة مذهلة! كما يخبرنا سفر أعمال الرسل ٢: ٣٨:

«فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ».

إلا أن الحقيقة المؤلمة هي أن الجميع لم يقبلوا هذه العطايا الثمينة. لا يزال الكثيرون يحاولون كسب ما يقدمه الله مجانًا بالنعمة. الخلاص في المسيح، الذي به تأتي الحياة الأبدية والبر والروح القدس، هو عطية يجب تقبلها، وليس شيئًا تعمل أو تكافح من أجل الحصول عليه. هذه هي أعظم العطايا التي قُدمت للإنسان على الإطلاق. فاقبلها بقلب كامل واسلك في ملء بركاتها اليوم.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على محبتك العظيمة التي لا تحصى، وعلى العطايا الثمينة التي هي الحياة الأبدية والبر والروح القدس. أنا أسير اليوم في حقيقة هذه البركات وملئها، وأملك منتصرًا في الحياة وأظهر مجدك في كل مكان، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٥: ١٧

يوحنا ٣: ١٦

أعمال الرسل ٢: ٣٨ NIV

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ١٠: ١-١٠ ، أمثال ٢٧-٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تسالونيكي الثانية ٣: ١-١٠ ، إرميا ٢٨

الحل الإلهي النهائي هو الروح القدس

«وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ» (يوحنا ١٤: ١٦-١٧)

الحياة المسيحية مستحيلة بدون الروح القدس. لا أحد يستطيع أن يتمم حقًا مشيئة الله، أو يسير في انتصار مستمر، أو أن يعيش بفعالية من أجل الرب بدون خدمة الروح القدس في حياته. ولهذا السبب تُعد موهبة الروح القدس واحدة من أعظم البركات التي أُعطيت للبشرية على الإطلاق.

الروح القدس هو أكثر من مجرد تأثير أو تجربة روحية. إنه الحل الإلهي النهائي. لا يهم ما هي التحديات أو القيود أو الصعوبات التي قد يواجهها الإنسان في الحياة؛ فقد استجاب الله لها جميعًا من خلال عطية الروح القدس. عندما دخل الروح القدس إلى حياتك، لم تعد شخصًا عاديًا. بل أصبحت شريكًا في طبيعة الله.

هذا ما فهمه الرسول بولس عندما قال: «أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي» (فيلبي ٤: ١٣). الروح القدس هو قوتك، وحكمتك، ومرشدك، ومعينك. إنه يجعلك تعمل بقدرة إلهية. علاوة على ذلك، فهو يقودك إلى شركة عميقة مع الآب ويوجهك في طريق البر. إنه يساعدك على معرفة مشيئة الله الكاملة والسير فيها.

معه، لن تسير أبدًا في حيرة أو شك أو هزيمة. سيقودك بحكمة إلهية ويقودك في انتصار دائم. لهذا السبب يأمرنا الكتاب المقدس أن نمتلئ بالروح دائمًا: «لا تسكروا بالخمر، لأنه يجعلكم تفقدون

السيطرة. بل استمروا في الامتلاء بالروح» (أفسس ٥: ١٨ ترجمة CJB الإنجليزية).

لاحظ أن هذا أمر مستمر. فهو لا يريدك أن تمتلئ بالروح من حين لآخر أو فقط خلال الاجتماعات الخاصة. بل ليكن الامتلاء بالروح القدس سمةً أساسيةً لحياتك اليومية. حافظ كل يوم على إدراكك بوجوده واخضع لتكون ممتلئًا به باستمرار. صلِّ بالروح بألسنة كثيرًا. تأمل في الكلمة. اخضع لتوجيهه. اسلك بالمحبة. كلما زاد امتلاؤك به، كلما أظهرت مجد الحياة الإلهية وحكمتها وتميزها.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على عطية الروح القدس الثمينة، حلّك النهائي لاحتياجات جميع البشر. أنا ممتلئ بالروح ومُوجَّه ومُرشَد للحكمة والنصرة والكمال. أنا أسير في ملء بركات الإنجيل ووفق مشيئتك الكاملة، وأظهر حياة ومجد المسيح اليوم، في كل مكان، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ١٤: ١٦-١٧ AMPC

رومية ٨: ١٤

كورنثوس الأولى ٢: ١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ١١: ١-١٥ ، أمثال ٢٩-٣١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تسالونيكي الثانية ٣: ١١-١٨ ، إرميا ٢٩

عِش في ملء الروح

«وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ»
(أفسس ٥: ١٨)

لقد تعامل الكثيرون مع مسيرتهم مع الله كما لو أن الفاعلية والتأثير الروحي لا يأتيان إلا في لحظات متفرقة من الاستعداد المكثف. لذا، عندما يحتاجون إلى القيام بشيء مهم من أجل الله، يشعرون أنه يجب عليهم أولًا «الاستعداد» روحيًا قبل أن يتمكنوا من العمل بفاعلية. لكن هذه ليست الحياة التي أظهرها لنا أو جسدها لنا الرب يسوع.

لم يعش الرب يسوع من حالة طارئة روحية إلى حالة طوارئ أخرى. بل عاش في شركة متواصلة مع الآب. لم تكن الصلاة بالنسبة له «تحضيرًا» مرهقًا لأنه كان بحاجة إلى خدمة الناس؛ بل كانت هي حياته. لم يكن عليه أن ينسحب فجأة ليصبح لائقًا روحيًا كلما ظهر موقف ما. بل عاش دائمًا ممتلئًا بالروح، مدركًا حضور الآب الساكن فيه وقوته في كل الأوقات.

هذا هو الفهم الذي ينقله الرسول بولس في أفسس ٥: ١٨. إن عبارة «امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ» في اللغة اليونانية تحمل فكرة الامتلاء بالروح باستمرار ودون انقطاع. إنها ليست تجربة لمرة واحدة أو لقاءً عرضيًا. بل إنها أسلوب حياة.

لقد أخطأ البعض في فهم أجزاء معينة من سفر أعمال الرسل، حيث يسجل الكتاب المقدس أن الرسل، بعد أن امتلأوا بالروح، قاموا بعمل ما. على سبيل المثال، أعمال الرسل ٤: ٨ يقول: «حِينَئِذٍ امْتَلأَ بُطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: ...». هذا لا يفترض أو يوحي بأن بطرس كان فارغًا في لحظة ما، ثم أصبح فجأة ممتلئًا بالروح بسبب ظهور حالة طارئة. كلا.

كان الرسل يعيشون تحت التأثير المستمر لملء الروح القدس. كانت حياتهم خاضعة له يوميًا. هذه هي الحياة التي يريدها الله لكل مسيحي. إنه لا يريدك أن تعاني روحيًا اليوم وتحاول التعافي غدًا. إنه يريدك أن تكون مشتعلاً بالروح باستمرار، وحساسًا دائمًا لتوجيهاته، وممتلئًا دائمًا بالإيمان والحكمة والقوة والإدراك الإلهي. عندما تكون ممتلئًا بالروح باستمرار، لن تصاب بالذعر عند ظهور التحديات. ستستجيب من منطلق القوة الروحية والسيادة.

كيف تحافظ على هذا الملء المستمر؟ ذلك من خلال الشركة مع الكلمة، والصلاة بالألسنة، والعبادة، وتسليم نفسك بوعي، أي أن تخضع عن عمد للروح القدس كل يوم. اجعل رغبتك أن تعيش باستمرار تحت تأثيره. تلك هي الحياة الأسمى في المسيح: حياة من الانتصار المستمر، والقوة، والشركة المتواصلة مع الرب. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على بركة وخدمة الروح القدس في حياتي. أنا أعيش ممتلئًا بالروح باستمرار، وأسير في شركة دائمة معك وأظهر حكمتك وتميزك وقوتك. حياتي مشتعلة بمجدك، كما أعمل دائمًا من مكان النصرة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أفسس ٥: ١٨-٢١

أعمال الرسل ٦: ٣

لوقا ٤: ١٤ AMPC

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ١١: ١٦-٣٣ ، الجامعة ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ١: ١-٧ ، إرميا ٣٠

لن نجف أبدًا

«مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ»
(يوحنا ٧: ٣٨)

قال أحدهم ذات مرة إنه عندما تعمل بجد من أجل الرب، وتخدمه، وتقوم بأعمال من أجله، فإن الأمر يشبه حرق الوقود. عليك أن تكون حذرًا حتى لا تستنفد طاقتك. لذا، من وقت لآخر، تحتاج إلى تجديد طاقتك. هذه خبرة حسية. تبدو فكرة جميلة، لكن هذا ليس ما يقوله الكتاب المقدس.

يخبرنا الكتاب المقدس تحديدًا في ٢ كورنثوس ٤: ١٦ أننا لا نستنفد طاقتنا؛ بل تُجدَّد قوتنا يومًا بعد يوم: «لِذَلِكَ لاَ نَفْشَلُ. بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالدَّاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا». وأنت تخدم، لا يهم مقدار القوة التي تتدفق منك؛ فأنت تتجدد باستمرار بواسطة الروح القدس!

تأمل الرب يسوع؛ عندما لمسته المرأة النازفة وقال: «...لأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي» (لوقا ٨: ٤٦)، لم يكن يقول إنه أصبح ناقصًا في القوة أو عاجزًا عن إخراج القوة. كان السيد ممتلئًا بالروح، وهو مصدر القوة ذاته الذي لا يجف أبدًا. هذه هي حقيقتك في المسيح يسوع بعد أن نلت الروح القدس.

تذكر كلمات السيد في يوحنا ٧: ٣٨: «مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ». لاحظ أنه قال «أنهار» وليس «قطرات»، وليس إمدادًا محدودًا، بل «أنهار»! وهذا يعني تدفقًا مستمرًا، وفيضًا متواصلًا، وإمدادًا لا ينضب. فإن تدفق الروح فيك لا ينضب أبدًا.

هذه هي خطة الله لحياتك. لم يقصد أبدًا أن تعيش ممتلئًا

اليوم وفارغًا غدًا. بل يريدك أن تعيش ممتلئًا بالروح باستمرار، صباحًا وظهرًا ومساءً، بغض النظر عن مكان وجودك أو الموقف الذي تجد نفسك فيه. لو لم يكن هذا ممكنًا، لما أوصتنا الكلمة بأن نعيش بهذه الطريقة.

اليوم، كن واعيًا بهذا. تذكر أن كل كلمة تنطق بها وكل عمل تقوم به ينبع من عمل الروح القدس فيك ومن خلالك. قال الرب يسوع: «...اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ» (يوحنا ٦: ٦٣). هذه هي حياتك أنت أيضًا. كلماتك تنقل الحياة والنعمة والحكمة والقوة؛ فهي مليئة بالنعمة والبر. وأنهار الماء الحي تتدفق باستمرار من داخلك. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على حضور وخدمة الروح القدس المتدفق باستمرارٍ في حياتي. تتدفق أنهار الماء الحي باستمرار من روحي، مُحققةً الحياة والحكمة والقوة والتغيير في كل مكان. أنا أعيش ممتلئًا بالروح باستمرار، وكلماتي تنشر النعمة والبر لكل من يستمع إليَّ اليوم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أفسس ٣: ١٤-١٦

أفسس ٥: ١٨

إشعياء ٥٨: ١١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ١٢: ١-٢١ ، الجامعة ٣-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ١: ٨-١٤ ، إرميا ٣١

يُزيد اتساع رؤيتك

«فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَتَنَبَّأُ مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ»
(صموئيل الأول ١٠: ٦)

عندما اختار الله شاول ليكون ملكًا على إسرائيل، كان لا بد من حدوث تحول في حياته قبل أن يتمكن من أداء تلك المهمة الإلهية. ورغم أنه كان يتمتع بمظهر جسدي مهيب، حيث كان أطول من جميع الناس في إسرائيل بفارق كبير، إلا أنه كان لا يزال ينظر إلى نفسه وإلى الحياة بنظرة ضيقة. فقد كان ينتمي إلى سبط بنيامين، أصغر سبط في إسرائيل، وكان تفكيره يعكس تلك القيود.

لكن الله اختاره لشيء أعظم بكثير من خلفيته، أو تربيته، أو تقديره الشخصي لنفسه. ولهذا السبب قال له النبي صموئيل: «فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ... وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ». كان هذا التحول ضروريًا لأن الله احتاج إلى توسيع رؤية شاول، وزيادة قدراته، وتمكينه من الرؤية والفهم والعمل وفقًا للهدف الإلهي.

وهذا جزء مما يحدث في حياتك عندما تنال الروح القدس. فهو يغير طريقة رؤيتك. ويوسع أفقك. ويُمكّنك من إدراك ما لا يستطيع الآخرون إدراكه، وفهم الأمور من منظور الله. وهذا أمر مهم لأن الكثيرين قد ينظرون إلى الشيء نفسه، ومع ذلك لا يرونه بنفس الطريقة.

يُفسر الناس الحياة بطرق مختلفة بسبب اختلاف مستوى رؤيتهم وفهمهم وبصيرتهم. لكن إحدى البركات الجميلة للروح القدس في حياتك هي أنه يفتح عينيك على حقائق قد لا يدركها الآخرون أبدًا. فهو يمنحك الحكمة، والبصيرة، والفهم، والتفسير الإلهي.

ربما كنت تنظر إلى نفسك فقط من منظور قدراتك البشرية،

أو تاريـخ عائلتك، أو ظروفك الحالية. حان الوقت لترى نفسك بطريقة مختلفة. لقد تم تمكينك وتجهيزك بالروح لتحقق غايتك الإلهية وتنجز المستحيل، وما لا يمكن تصوره، وما لا يمكن تخيله.

حتى الآن، يعمل روح الله فيك. إنه يزيد من قدرتك على إحداث تأثير أكبر، ونفوذ أكبر، وإنجازات أعظم. إنه يربطك بأشخاص وفرص وموارد تتوافق مع غرضه لحياتك. سيتساءل الكثيرون كيف حققت ما حققته بهذه الطريقة الرائعة. هذا نتيجة حكمة ونعمة الروح القدس العاملتين فيك. لقد وجد الله فيك الشخص الذي يمكن من خلاله تحقيق مقاصده وإقامة بره على الأرض. مجدًا للرب!

أُقر وأعترف

أبي الغالي، أشكرك على خدمة الروح القدس في حياتي. لقد اتسعت رؤيتي، وزاد فهمي، وأصبحت أرى من منظورك. أنا أسير اليوم في الحكمة الإلهية والتميز والقدرة التي تفوق الطبيعي، محققًا قصدك لحياتي بشكل مجيد، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أفسس ١: ١٧-١٨

كورنثوس الأولى ٢: ١٠-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كورنثوس الثانية ١٣: ١-١٤ ، الجامعة ٦-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ١: ١٥-٢٠ ، إرميا ٣٢

الإكسير الأبدي

«وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِناً فِيكُمْ فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضاً بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ» (رومية ٨: ١١)

من خلال موت الرب يسوع المسيح ودفنه وقيامته، قد حقق الله أمراً استثنائياً. حيث جعل من الممكن لنا أن ننال الروح القدس. في يوحنا ١٦: ٧ قال: «لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ».

ثم، في يوم الخمسين، حقق كلمته؛ فجاء الروح القدس (أعمال الرسل ٢: ١-٤). ويخبرنا في غلاطية ٣: ١٣-١٤ أيضًا: «اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ... لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ».

لاحظ الغرض من عمله الفدائي ونتيجته: لكي ننال موعد الروح. إن خدمة الروح القدس في حياتنا أعظم بكثير مما فهمه الكثيرون. فهو لم يأتِ فقط لمساعدتك على القيام بأنشطة روحية معينة أو تمكينك من حين لآخر لفعل شيء ما من أجل الله.

تأمل الدم في جسم الإنسان: يقول الكتاب المقدس: «لأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ...» (لاويين ١٧: ١١ – ترجمة كتاب الحياة). الحياة البشرية تستمد قوتها من الدم. لكن عندما تولد من جديد، يسكن الروح القدس فيك ويصبح هو مصدر الحياة لجسدك المادي. وهذا يساعدك على فهم ما قصده الرب يسوع عندما قال: «...وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لاَ يَضُرُّهُمْ...» (مرقس ١٦: ١٨).

أنت الآن تعيش وفق مبدأ الحياة الأفضل. ونتيجة لسكنى الروح

القدس فيك، فإنك في مأمن من العدوى. تكشف رسالة رومية ٨: ١٠-١١ (ترجمة كتاب الحياة) هذه الحقيقة بشكل جميل. تقول: «وَإِذَا كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَمَعَ أَنَّ الْجَسَدَ مَائِتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ الرُّوحَ حَيَاةٌ لَكُمْ بِسَبَبِ الْبِرِ. وَإِذَا كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ يَسْكُنُ فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ سَوْفَ يُحْيِي أَيْضاً أَجْسَادَكُمُ الْفَانِيَةَ بِسَبَبِ رُوحِهِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيكُمْ».

لم يعد جسدك بلا حول ولا قوة خاضعًا للمرض والسقم والفساد. فإن روح الله فيك يعني أن الحياة الإلهية تعمل في كيانك بأكمله. عليك أن تؤمن بهذه الحقيقة وتستوعبها بإدراك في حياتك، وأن تسير في بركتها. لقد وُلدت من روح الله ومُشبَعٌ بحياته. الروح القدس الذي فيك هو الجوهر الإلهي الذي يعمل في روحك ونفسك وجسدك. إنه الإكسير الأبدي، والمصدر الأبدي للحياة والحيوية وعدم الفساد. مجدًا للرب!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك من أجل الحياة وخدمة الروح القدس في داخلي. أسير وأنا مدرك لحياتك الإلهية التي تعمل في روحي ونفسي وجسدي. جسدي ينبض بالحياة بواسطة الروح القدس، فأعيش دائمًا في صحة وقوة ونصرة وبر، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٨: ١٠-١١

يوحنا ٧: ٣٨-٣٩

يوحنا ١٤: ١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

غلاطية ١: ١-٢٤ ، الجامعة ٩-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ٢: ١-١٥ ، إرميا ٣٣

مولود من الكلمة والروح

«مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ» (بطرس الأولى ١: ٢٣)

المسيحية ليست ديانة. وهي ليست نظامًا لتحسين الأخلاق أو محاولة لتصبح أفضل من خلال الجهد البشري. بل هي العمل الظاهر للميلاد الإلهي، حيث يحدث تحول حقيقي في الروح البشرية عندما يقبل الإنسان المسيح.

عليك أن تفهم تمامًا ما حدث عندما وُلدت من جديد. فأنت لم تنضمّ إلى كنيسة أو تتبنى أسلوب حياة جديد فحسب؛ بل وُلدت من روح الله. ولم يكن هذا أمرًا رمزيًّا أو مجازيًّا؛ بل منحك الله الحياة الإلهية وجعلك خليقة جديدة ذات أصل جديد، وطبيعة جديدة، وهوية جديدة.

بالميلاد الجسدي قد أصبحت إنسانًا، لكن بالميلاد الجديد في المسيح قد جعلك شريك الطبيعة الإلهية. نقرأ في الشاهد الافتتاحي أننا وُلدنا من جديد، ليس من زرع يفنى، بل من زرع لا يفنى، بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد. كما يقول يعقوب ١: ١٨: «شَاءَ فَوَلَدَنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلاَئِقِهِ».

وهذا يعني أنك، بكونك مولودًا من الكلمة، تمتلك حياة الكلمة. ولهذا السبب نفسه نُدعى «رِسَالَةُ الْمَسِيحِ» (٢ كورنثوس ٣: ٣). ثم قال الرب يسوع في يوحنا ٣: ٦: «اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ». ويشرح الرسول بولس، بالروح، هذا الأمر بمزيد من التفصيل في رومية ٨: ١٠ ترجمة كتاب الحياة: «وَإِذَا كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَمَعَ أَنَّ الْجَسَدَ مَائِتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ الرُّوحَ حَيَاةٌ لَكُمْ بِسَبَبِ الْبِرِّ».

الروح القدس الذي فيك هو حياة لروحك وحيوية لجسدك. لهذا السبب فإن المسيحية هي تجسيد للحياة الإلهية في الإنسان. أنت إلهي بقدر ما أن الرب يسوع إلهي. هذا هو الوعي الذي يريد الله منك أن تمتلكه. لقد وُلدت من الكلمة والروح. الحياة التي فيك تفوق المرض والخوف والفشل والضعف والفساد لأنها هي حياة الله ذاتها. فكر وتكلم وعِش وفقًا لذلك. مجدًا للرب!

أُقر وأعترف

لقد وُلدتُ من الكلمة وبروح الرب. لذلك، فإن أصلي إلهي. أنا إلهي بقدر ما هو يسوع إلهي. أنا أسير بإدراك لهويتي وأصلي الإلهي في المسيح. حياة الله تعمل فيّ، وأنا أُظهر بره وتميزه وانتصاره ومجده اليوم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

ج يوحنا ٣: ٣-٦

كورنثوس الثانية ٥: ١٧

يوحنا ١: ١٢-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

غلاطية ٢: ١-٢١ ، نشيد الأنشاد ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ٣: ١-٧ ، إرميا ٣٤

نحن ممتلئون به

«وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمْتَلِئُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلْءَ اللهِ كُلَّهُ» (أفسس ٣: ١٩)

في دراستنا السابقة، أشرنا إلى نقطة بالغة الأهمية وهي لكوننا مولودين من الله، نحن إلهيون تمامًا مثل الرب يسوع. ولو لم يكن ذلك صحيحًا، لكان الرب قد فشل في مهمته. لكن شكرا للرب، إنه لم يفشل. فقد قال: «...أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ، بَلْ مِلْءُ الْحَيَاةِ» (يوحنا ١٠: ١٠ – ترجمة كتاب الحياة). تلك الحياة هي حياة الله ذاتها وطبيعته التي أُعطيت لروحك. أنتَ ممتلئ بالله!

هذه هي الحقيقة التي لم يفهمها الكثيرون قط. ما زالوا ينظرون إلى المسيحية من بعيد، كما لو أن الله يكتفي بمساعدتنا من السماء بينما نكافح في الحياة كبشر عاديين. لكن هذا ليس الإنجيل. الإنجيل هو أن الله جعلك في اتحاد معه وملأك بملئه.

لقد فهم الرسول بولس هذا الإعلان. ولذلك صلّى في رسالة أفسس ٣ من أجل المسيحيين المؤمنين في أفسس لكي يمنحهم الله، حسب غنى مجده، أن يُقوَّوا بقوة بروحه في الإنسان الباطن. لم يكن يصلي من أجل نفسه؛ فقد كان يعيش بالفعل هذه الحقيقة. ثم يختتم صلاته بعبارة مذهلة: «... لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ» (أفسس ٣: ١٩).

لو لم يكن هذا ممكنًا، لما كان قد كُتِب لنا في الكتاب المقدس. أرادهم أن يمتلئوا بكل ملء الله، أي أن يكتملوا به. هذه هي حقيقتك اليوم في المسيح يسوع. لقد ملأك الله بنفسه، بروحه، بلا حدود (يوحنا ٣: ٣٤). أنت تحمل أقصى قدر من الله، مملوء تمامًا بالألوهية إلى أقصى حد.

هذا هو بالضبط ما يقوله الكتاب المقدس بشأن الرب يسوع. يقول في كولوسي ١: ١٩: «لأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ انْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ». ثم يعلن في كولوسي ٢: ٩: «فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيّاً». لقد حمل ملء الألوهية في صورة جسدية. لكن أتعلم شيئًا؟ العدد التالي مباشرة يقول: «وَأَنْتُمْ مَمْلُوؤُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ» (كولوسي ٢: ١٠).

قال في يوحنا ٢٠: ٢١: «...كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا». ملأ الله يسوع بنفسه وأرسله إلى العالم. ولن يرسلك بأقل من ذلك. ففيك تميز إلهي ومجد وحكمة وقوة. لديك كل ما يتعلق بالحياة والتقوى (٢ بطرس ١: ٣). لتتعلم ذلك وتعيش وفقًا له.

صلاة

أبي الغالي، أحتفل باتحادي معك، وبملئك في داخلي. أسير وأنا مدرك لأصلي الإلهي وطبيعتي وهويتي في المسيح. تتجلى حكمتك وقدرتك وتميزك ومجدك فيّ ومن خلالي اليوم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كولوسي ٢: ٩-١٠ AMPC

يوحنا ١٠: ١٠ AMPC

بطرس الثانية ١: ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

غلاطية ٣: ١-١٤ ، نشيد الأنشاد ٣-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ٣: ٨-١٦ ، إرميا ٣٥

خالٍ من الموت والخطية

«إِذاً لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. لأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ» (رومية ٨: ١-٢)

الحياة المسيحية هي حياة حرية مطلقة في المسيح. في اللحظة التي وُلدت فيها من جديد، دخلتَ إلى عالم جديد من الوجود تتمتع فيه بالسيادة على الخطية والموت. هذا ما يكشفه الرسول بولس في رومية ٨: ١-٢.

لاحظ الفرق: من هو في المسيح لم يعد يسير حسب الجسد بل حسب الروح. لماذا؟ الجواب في العدد الثاني: هناك ناموس جديد يعمل الآن فيه — «نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ». هذا الناموس قد حررك من الموت ومن ناموس الخطية.

إن عبارة «أَعْتَقَنِي» كما استخدمها الرسول بولس أعمق من مجرد التحرير من شيء ما. فهي تحمل فكرة الانفصال؛ الانفصال التام عن سيطرة وتأثير الخطية والموت. وهي تعني حرفياً أنك خالٍ من الخطية وخالٍ من الموت.

هذه حقيقة حيوية يجب على كل مسيحي أن يفهمها. لا يزال الكثيرون يعتبرون أنفسهم عرضة لنفس القيود والمخاوف والفساد والموت التي تسيطر على الإنسان الطبيعي. لكن الكلمة تقول عكس ذلك. لقد أُدخلتَ إلى البر، إلى عالم الحياة والخلود من خلال الإنجيل.

تخبرنا رسالة تيموثاوس الثانية ١: ٩-١٠ أن الرب يسوع «...خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً... الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الإِنْجِيلِ». الحياة التي فيك الآن هي حياة قيامة المسيح. إنها أعلى من الخطية، والظلمة، والمرض، والخوف، والفشل، والموت.

لهذا السبب يجب ألا تفكر أبدًا، أو تتكلم، أو تتصرف كشخص تحت عبودية الخطية أو الموت. فحياة الله فيك لها صفات جوهرية — وهي خلوّها من الخطية ومن الموت! اسلك بهذا الإدراك. ارفض أن تتساهل مع الشعور بالذنب، أو الهزيمة، أو الإدانة، أو الموت بأي شكل من الأشكال. أنت تنتمي إلى عالم آخر: المنطقة الخالية من الخطية والموت. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، شكرًا لك على ناموس روح الحياة في المسيح يسوع الذي أعتقني من الخطية والموت. أسير وأنا مدرك للحياة الأبدية والانتصار والسيادة والبر. لا مكان للخوف والإدانة والمرض والموت في داخلي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٨: ١-٢ AMPC

يوحنا ٥: ٢٤

يوحنا الأولى ٣: ١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

غلاطية ٣: ١٥-٢٥ ، نشيد الأنشاد ٦-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ٤: ١-٨ ، إرميا ٣٦

اكتشاف المبادلة الإلهية

«لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (كورنثوس الثانية ٥: ٢١)

إن إنجيل يسوع المسيح هو كشف للمبادلة الإلهية. فقد أخذ الرب يسوع مكانك حتى تأخذ مكانه. هذا هو جمال المسيحية وبساطتها وقوتها. لم يطلب الله من الإنسان أن يخلص نفسه أو أن يعمل ليصل إلى البر. بل جُعِلَ الرب يسوع بديلاً عن البشرية.

يقول الشاهد الافتتاحي (ترجمة كتاب الحياة): «فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، جَعَلَهُ اللهُ خَطِيئَةً لأَجْلِنَا...» ثم يخبرنا الجزء الختامي بالسبب الذي دفع الله إلى فعل ذلك: لكي نصير نحن بر الله في المسيح! لم يخطئ يسوع قط، ولم يقع أبدًا تحت سيطرة الشيطان. ومع ذلك، جعله الله خطية من أجلنا لكي نصير نحن بر الله. هذه هي المبادلة العظيمة.

لاحظ الصياغة بعناية. فهو لا يقول: يجب أن نحاول أن نصبح أبرارًا، بل يؤكد بوضوح أننا قد صرنا بر الله في المسيح. في اللحظة التي قبلت فيها المسيح، أصبح هذا حقيقة واقعة بالنسبة لك. فقد نُقِلَ البر إلى روحك كعطية نعمة.

تظهر حقيقة مشابهة في ٢ كورنثوس ٨: ٩ بشأن ازدهارك. يقول العدد: «فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمُ افْتَقَرَ وَهُوَ غَنِيٌّ، لِكَيْ تَسْتَغْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ». مرة أخرى، لاحظ المبادلة الإلهية. لقد أخذ مكانك في الفقر حتى تتمكن من السير في الازدهار، وفي بركات وإمدادات المملكة.

وقد تم التلميح إلى هذا المبدأ في العهد القديم عندما لدغت الحيات المحرقة بني إسرائيل بسبب تمردهم على الله. فأمر الرب موسى أن يصنع حية نحاسية ويرفعها على عمود. ثم أعلن أن كل من ينظر إليها

سيحيا (عدد ٢١: ٨-٩).

لاحظ كم جعل الله الأمر بسيطًا. لم يقل إن عليهم أن يكافحوا، أو يزحفوا، أو يؤدوا أعمالاً ليكسبوا الشفاء. بل قال ببساطة: «انظروا فتحيوا». ربما اعتقد البعض أن الأمر سهل للغاية، لكن تلك كانت رعاية الله لخلاصهم من الموت.

وبنفس الطريقة اليوم، يُنال الخلاص والبر والشفاء والحياة الأبدية بالنظر إلى الرب يسوع بالإيمان. فقد أُكمل العمل بالفعل. وقد قُدمت الذبيحة بالفعل. ودورك هو أن تؤمن وتقبل. تقول رسالة أفسس ٢: ٨-٩ «لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ».

لا تظن أبدًا أن المسيحية تدور حول محاولة اكتساب قبول الله من خلال الجهد البشري. فقد أخذ الرب يسوع مكانك بالفعل. والآن، من خلاله، نلت البر والحياة والبركات والنصرة إلى الأبد، مجانًا. مجدًا للرب!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على ذبيحة الرب يسوع المسيح وعلى المبادلة الإلهية المجيدة التي حدثت من خلال موته ودفنه وقيامته. أبتهج بمعرفة أنني قد صرت بر الله في المسيح، وأنني نلت حياتك وبركاتك وانتصارك مجانًا بالنعمة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

بطرس الأولى ٢: ٢٤

إشعياء ٥٣: ٤-٥

يوحنا ٣: ١٤-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

غلاطية ٣: ٢٦-٤: ١-٢٠ ، إشعياء ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ٤: ٩-١٦ ، إرميا ٣٧

عِـش الكلمة بأكملها

«فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ ثَبَتُّمْ فِي كلاَمِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تلاَمِيذِي»
(يوحنا ٨: ٣١)

أحد أعظم القرارات التي يمكن أن تتخذها في حياتك هو أن تعيش كلمة الله إلى أقصى حد ممكن. قرر أن تعيش وتتمتع ببركات إنجيل يسوع المسيح بأقصى قدرة ممكنة للإنسان. عندما تجعل هذا خيارًا والتزامًا واعيًا، سيدفعك ذلك إلى دراسة الكتاب المقدس؛ لأنك لكي تعيش الكلمة، يجب أن تعرف الكلمة.

لا يمكن لأحد أن يسير بفعالية في الحقائق التي لا يعرفها. إن مدى معرفتك بالكلمة يحدد مدى قدرتك على إظهار حياة المسيح. لذلك، يقول في كولوسي ٣: ١٦: «لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ...». رغبة الله هي أن تسيطر الكلمة على روحك لدرجة أن تصبح طريقتك الفطرية في التفكير وفي التكلم وفي العيش.

قال الرب يسوع: «...مَنْ يَتْبَعْنِي فلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ» (يوحنا ٨: ١٢). إذا اتبعتَه من خلال كلمته، فلن تمشي أبدًا في الظلمة فيما يتعلق بصحتك، أو مستقبلك، أو أمورك المالية، أو أي جانب من جوانب الحياة. سيكون لديك دائمًا نور الحياة. واتباعه يعني أن تُسلّم نفسك بخضوع كامل وتام لكلمته ورفض الاكتفاء بأقل مما أتاحه لك في المسيح.

لا تنتظر حتى تصل إلى السماء لتكتشف أنك كان بإمكانك أن تعيش على مستوى روحي أعلى لكنك لم تفعل. لا تعِش دون مستوى ميراثك في المسيح بسبب الجهل أو عدم الالتزام بالكلمة. صمم أن تعرف كلمة الله وتعيشها بالكامل.

يقول الكتاب المقدس: «لِنَعْرِفْ، بَلْ لِنَجِدَّ حَتَّى نَعْرِفَ الرَّبَّ...»

(هوشع ٦: ٣). وقال الرسول بولس، بالروح: «اجْتَهِدْ أَنْ تُقَدِّمَ نَفْسَكَ لِلهِ فَائِزاً فِي الامْتِحَانِ، عَامِلاً لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَدْعُو لِلْخَجَلِ...» (٢ تيموثاوس ٢: ١٥ – ترجمة كتاب الحياة). عندما تدرس الكلمة، وتتأمل فيها باجتهاد، وتعمل بها باستمرار، سيغمر نور الله طريقك. ستسير في وضوح وانتصار وحكمة وتميز باستمرار لأن الكلمة ستنير كل مجال من مجالات حياتك.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على نور وقوة كلمتك. ألتزم بمعرفة كلمتك وتطبيقها بالكامل. كلمتك تملأ قلبي، وتوجه أفكاري، وتوجه أفعالي. أنا أسير اليوم في نور الحياة، في النصرة، والحكمة، والتميز، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يشوع ١: ٨

مزمور ١١٩: ١٠٥

يعقوب ١: ٢٢-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

غلاطية ٤: ٢١-٥: ١-١٥ ، إشعياء ٣-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ٥: ١-١٠ ، إرميا ٣٨

اكتشاف الاتحاد الإلهي

«وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ»
(كورنثوس الأولى ٦: ١٧)

في اللحظة التي وُلدت فيها من جديد، دخلت في اتحاد لا ينفصل عن الرب. الكتاب المقدس لا يقول إنك تلقيت عونًا منه أو أصبحت مرتبطًا به من بعيد. بل يقول: «وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ»؛ ليس روحين يحاولان العمل معًا، بل روح واحد لا ينفصل.

هذا هو جوهر «الخليقة الجديدة»؛ فقد اختلط روح الله بعمق مع روحك. وهذا يتجاوز مفهوم التدين بكثير. ويقدم لنا الرسول بطرس رؤية أعمق في هذا الشأن في ٢ بطرس ١: ٤. فيقول إنه من خلال وعود الله العظيمة والثمينة للغاية، أصبحنا «شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ». التعبير المترجم بـ«شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ» مستمد من الصيغة اليونانية «koinōnoi theias physeōs»، التي تعني شركاء أو رفقاء النوع أو التصنيف الإلهي. يا له من إعلان! بالولادة الطبيعية، جئت إلى هذا العالم كعضو في «البشرية». لكن من خلال المسيح يسوع، أصبحت شريكًا في النوع والتصنيف الإلهي، وعضوًا في المجمع السماوي الإلهي.

هذا لا يعني أنك أصبحت فجأة تعرف كل ما يعرفه الله من خلال التجربة؛ ومع ذلك، فأنت إلهي تمامًا تمامًا كما أن الطفل المولود في أسرة بشرية هو إنسان كامل حتى قبل أن يبلغ مرحلة النضج الجسدي والفكري. فالطفل البالغ من العمر خمسة أشهر قد لا يستطيع المشي، أو التحدث بوضوح، أو الفهم مثل البالغ، لكن هذا الطفل لا يقل إنسانية عن والديه.

وبالمثل، في المسيح، أنت لا تنمو لتصبح أكثر إلهية. أنت تنمو

فقط في معرفة طبيعتك الإلهية والتعبير عنها. لهذا السبب تقول لنا الكلمة المقدسة: «... انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ...» (٢ بطرس ٣: ١٨). النمو هو في المعرفة، والفهم، والتجلي. الحياة الإلهية موجودة بالفعل فيك بالكامل.

ارفض أن ترى نفسك ضعيفًا، أو عاديًا، أو مجرد إنسان. فهناك حياة أسمى بداخلك؛ وهي حياة الله. فكر وتحدث وتصرف بما يتوافق مع طبيعتك الإلهية وأصلك وهويتك. أنت واحد مع الرب — ممتلئٌ بجميع صفاته الجوهرية والأساسية. هللويا!

صلاة

كم أنت عظيم يا رب! أشكرك لأنك جعلتني في اتحاد معك من خلال المسيح يسوع. أفكر وأتكلم وأتصرف بما يتوافق مع طبيعتك الإلهية في داخلي. أنا ممتلئ بجميع صفات الألوهية الجوهرية والأساسية. أُظهر حكمتك وتميزك وانتصارك ومجدك اليوم ودائمًا، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

بطرس الثانية ١: ٤

كولوسي ١: ٢٦-٢٧

يوحنا ١٧: ٢١-٢٣

أفسس ٥: ٣٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

غلاطية ٥: ١٦-٢٦ ، إشعياء ٦-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ٥: ١١-١٨ ، إرميا ٣٩

يوجد هدف لحياتك

«لأَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشُورَةِ اللهِ رَقَدَ وَانْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ وَرَأَى فَسَاداً» (أعمال الرسل ١٣: ٣٦)

في مملكة الله، كل شيء يعتمد على الغاية. يعمل الله وفقًا لغرض محدد. لا شيء في حياتك عارض أو بلا معنى. لم تولد لمجرد أن والدك ووالدتك اجتمعا وقررا إنجاب أطفال. هناك قصد وهدف إلهي لحياتك. هناك سبب جعل الله يأتي بك إلى هذا العالم في مثل هذا الوقت.

أهم شيء في الحياة هو اكتشاف الهدف الخاص بك وتحقيقه. يمر الكثير من الناس بحياتهم دون أن يكتشفوا أبدًا سبب ولادتهم. إنهم يتخبطون في الحياة، مشتتين بمساعٍ لا نهاية لها، منزعجين من أمور كثيرة، محبطين بسبب الظروف، غير مكتفين وغير راضين عن أنفسهم.

ولكن عندما تعرف القصد والهدف الإلهي الخاص بك، تتغير حياتك؛ وتصبح أكثر تركيزًا. وتصبح قراراتك أكثر وضوحًا. وتتوافق أولوياتك مع التوجيه الإلهي لحياتك. ولا تعود تتأرجح بين المشتتات لأن قلبك مصمم على تحقيق الهدف الذي من أجله خلقك الله.

لقد عاش الرب يسوع بهذه الطريقة. كان يعلم بالضبط سبب مجيئه. قال: «يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ...» (يوحنا ٩: ٤). وظل ثابتًا على مساره. لم يشتت انتباهه بواسطة المعارضة أو التصفيق أو توقعات البشر. وفي النهاية، استطاع أن يعلن بجرأة: «... قَدْ أُكْمِلَ...» (يوحنا ١٩: ٣٠). فقد أنجز القصد الذي من أجله قد أرسله الآب.

كان للرسول بولس نفس الإدراك. قرب نهاية خدمته الأرضية، قال:

«قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ» (٢ تيموثاوس ٤: ٧). يا لها من شهادة! كان يعلم متى انتهى عمله لأنه عاش بهدف وظل أمينًا على المهمة الإلهية التي أوكلها الله إليه. يجب أن تعيش بنفس هذا الوعي. احفظ نفسك على المسار الصحيح حتى تنجز مهمتك الإلهية.

صلاة

أبي الغالي، أبتهج بقصدك ودعوتك لحياتي. أنا أسير بحكمة وفهم روحي، محقّقاً القصد والهدف الذي رسمته لي. أنا أرفض كل ما يشتت انتباهي وسأبقى منتبهًا ومُثبَت التركيز على تحقيق مشيئتك بتميز وشجاعة وإخلاص، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

جامعة ٣: ١

٢ تيموثاوس ٤: ٧-٨

فيلبي ٣: ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

غلاطية ٦: ١-١٨ ، إشعياء ٩-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ٥: ١٩-٢٥ ، إرميا ٤٠

لتحبَّ الكنيسة من كل قلبك

«اِحْتَرِزُوا اذاً لأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ»
(أعمال الرسل ٢٠: ٢٨)

كنيسة يسوع المسيح هي أقوى كيان حي في العالم. نحن أكثر بكثير من مجرد منظمة؛ نحن كيان حي. الكنيسة كائن حي، جسد المسيح الحي على الأرض. لهذا السبب فإن موقفك تجاه الكنيسة مهم للغاية. يجب أن تحب كنيسة الله عن قصد بوعي من أعماق قلبك.

يصفها الرسول بولس، بواسطة الروح، بأنها الكنيسة التي «اشتراها الله بدمه». دفع الرب يسوع ثمناً باهظاً من أجل الكنيسة، وهو ثمن دمه، وحياته ذاتها. لذلك، فإن محبة المسيح تعني محبة كنيسته.

يجب أن يتجاوز هذا الحب جدران جماعتك المحلية أو طائفتك. أحيانًا، يصبح الناس واعين جدًّا بالاختلافات الطائفية؛ الأسماء، والهياكل، أو التقاليد، لدرجة أنهم ينسون الحقيقة الأكبر: أننا جميعًا جسد واحد في المسيح. الكنيسة المحلية في شارعك، رغم اختلافها عن المجموعة التي تنتمي إليها في الأسلوب أو الإدارة، لا تزال هي جزء من شعب الله. عليك أن تحبهم وتقدرهم. صلِّ من أجلهم. أكرم العمل الذي يقوم به الله من خلالهم.

يقول الكتاب المقدس في رسالة أفسس ٤: ٤: «جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ...». نحن لسنا خصومًا نتنافس بعضنا مع بعض؛ بل نحن جسد واحد، وعائلة واحدة، وإخوة وأخوات في المسيح. عندما يملأ هذا الفهم قلبك، سيخلصه من الغيرة

والخصومة والانقسام، لتتمكن من رؤية إخوتك المسيحيين والتعامل معهم بمزيد من المحبة والتكريم والصدق، لأنك تدرك أن حياة المسيح نفسها تتدفق فينا جميعًا. يا لها من نعمة أن تنتمي إلى عائلة الله؛ إنها أعظم عائلة في العالم. مستحق كل التسبيح!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني عضوًا في جسد المسيح. أنا أسير في محبة للكنيسة ولكل فرد من أفراد عائلة الله. أنا أكرم وأقدّر عملك ونعمتك في حياة إخوتي المسيحيين في جميع أنحاء العالم، وأعلن أنهم أقوياء في الإيمان، يسبحونك دائمًا، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الأولى ١٢: ١٢-١٣

مزمور ١٣٣: ١

أفسس ٤: ١-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أفسس ١: ١-١٤ ، إشعياء ١١-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ٦: ١-١٦ ، إرميا ٤١

استمر في النظر إليه

«وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ» (كورنثوس الثانية ٣: ١٨)

النمو في المسيح هو نمو في العلاقة. فكلما عرفته أكثر، كلما أصبحت مثله أكثر، وكلما ظهرت شخصيته وحكمته ومجده وطبيعته تتجلى من خلال حياتك. هذه هي المسيحية الحقيقية؛ إنها إظهار المسيح فيك. ولهذا السبب يجب أن تظل مسيرتك مع المسيح شخصية وحميمة.

التغيير الذي يرغب الله في إحداثه في حياتك يأتي من خلال الشركة المستمرة، والتأمل فيه، كما يقول الكتاب المقدس: «وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ» (٢ كورنثوس ٣: ١٨). لاحظ التدرج: كلما نظرتَ، تتغير.

الكلمة المترجمة «نتغير» تأتي من الكلمة اليونانية «metamorphoō»، وهي المشتق منها كلمة «metamorphosis»؛ أي تغيير كامل من حالة إلى أخرى. وهكذا، كلما تأملت المسيح من خلال الكلمة، كلما أصبحت مثله أكثر. وهذا هو السبب في أنه يجب ألا تصرف عينيك أبدًا عن الرب. يقول الكتاب المقدس في عبرانيين ١٢: ٢: «نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ...». وهذا يذكرنا بتجربة بطرس عندما طلب منه الرب يسوع أن يأتي إليه ماشيًا على الماء. سار بطرس على الماء عندما ظل تركيزه مثبتًا على السيد. لكن في اللحظة التي حول فيها بطرس نظره وأصبح واعيًا ومنتبهًا للرياح والأمواج، بدأ يغرق (متى ١٤: ٢٩-٣٠).

هذا درس لكل مسيحي. ما دام تركيزك على الرب، فستمشي فوق

ظروف الحياة. سوف تمشي فوق الخوف، والخطية، والقيود، والفشل، والتأثيرات المفسدة لهذا العالم. هللويا! المسيحية هي دعوة للسير على الماء، دعوة إلى تحويل النظر عن العناصر الطبيعية، والظروف، والضغوط، وتحديات هذا العالم، والتوجه إلى المسيح!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على دعوتي إلى الشركة معك واتحادي بك وتغييرك لي بواسطة روحك. وبينما أنظر باستمرار إلى مجدك من خلال الكلمة، أتحول إلى تلك الصورة عينها، مظهراً تميُّزك وجمالك وحكمتك ومجدك. أنا أرتفع فوق ظروف الحياة وأمجدك باستمرار، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الثانية ٣: ١٨ NIV

عبرانيين ١٢: ٢ TPT

يعقوب ١: ٢٣-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أفسس ١: ١٥-٢: ١-١٠ ، إشعياء ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الأولى ٦: ١٧-٢١ ، إرميا ٤٢

حافظ على تركيزك الروحي

«ذُو الرَّأْيِ الْمُمَكَّنِ تَحْفَظُهُ سَالِماً سَالِماً لأَنَّهُ عَلَيْكَ مُتَوَكِّلٌ»
(إشعياء ٢٦: ٣)

التركيز هو توجيه الانتباه والطاقة والرؤية نحو شيء ما. عندما يطلب منك الله أن تنتبه، فإنه يريدك ألا تشتت انتباهك. إحدى استراتيجيات الشيطان ضد شعب الله هي التشتيت. فهو يسعى إلى تحويل انتباهك بعيدًا عن الحقائق الأبدية لملكوت الله، لتنصرف إلى الظروف والمخاوف والضغوط وأمور الحياة الزائلة. لكننا لا نجهل أفكاره ولا مكائده.

قال كاتب المزمور: «ينشر الأشرار أكاذيب عني، لكنني أركز انتباهي على ما تقوله» (مزمور ١١٩: ٦٩ MSG). يا لها من طريقة تفكير! في خضم المعارضة والاتهامات ومصادر التشتيت، ركز انتباهه على الكلمة. هذا هو سر الاستقرار الروحي والتقدم. عندما ينصب انتباهك على كلمة الله، تبقى روحك في اتفاق مع الحق والانتصار والتوجيه الإلهي.

يخبرنا الكتاب المقدس في ٢ كورنثوس ٤: ١٨ ألا ننظر إلى الأشياء المرئية بل إلى الأشياء غير المرئية. العالم غير المرئي هو الحقيقي، وكلمة الله تكشف لنا حقائقه. قد لا تدركها حواسك الجسدية، لكن روحك تستطيع ذلك. لذلك، ركز قلبك ومحبتك على الأمور الأبدية.

يقول سفر الأمثال ٤: ٢٥-٢٧: «لِتَنْظُرْ عَيْنَاكَ إِلَى قُدَّامِكَ وَأَجْفَانُكَ إِلَى أَمَامِكَ مُسْتَقِيماً... لاَ تَمِلْ يَمْنَةً وَلاَ يَسْرَةً...» بعبارة أخرى، حافظ على تركيزك. وقد جسّد وأظهر الرسول بولس طريقة التفكير هذه عندما قال: «... وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئاً وَاحِداً: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ» (فيلبي ٣: ١٣). لقد أدرك قوة الرؤية الثابتة بتركيز.

يقول الكتاب المقدس إن الرجل المتردد غير مستقر في جميع طرقه وغير قادر على استقبال أي شيء من الله (يعقوب ١: ٨). يؤدي عدم الاستقرار إلى الضعف والتناقض، لكن التركيز يولد القوة والوضوح والانتصار. لذلك، عش بذهن ثابت، اركض سباقك بهدف: «لذلك أركض مباشرة نحو الهدف، وأخطو بكل خطوة بهدف محدد. أنا أقاتل من أجل الفوز. أنا لا أسدد لكمات في الهواء أو ألعب هباءً» (١ كورنثوس ٩: ٢٦ TLB الإنجليزية).

ابقَ مركزًا روحيًّا على الرب، وعلى كلمته، وعلى الإكليل الأبدي الموضوع أمامك. وعندما تفعل ذلك، سيحفظك في غلبة وسلام تام وقوة وازدهار لا يتزعزع. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي ترشدني وتثبت قلبي في الحق. عقلي ثابت ومنتبه بتركيز على حقائقك الأبدية. أنا أرفض التشتيت وعدم الاستقرار والتردد؛ بل أسير بوضوح وهدف وثقة لا تتزعزع، محقّقاً مقاصدك وأهدافك لحياتي بفرح وسلام وانتصار، باسم يسوع.

دراسات أُخرى:

عبرانيين ١٢: ٢

كولوسي ٣: ٢

يعقوب ١: ٦-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أفسس ٢: ١١-٢٢ ، إشعياء ١٥-١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الثانية ١: ١-١٨ ، إرميا ٤٣

إدراك برك

«لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (كورنثوس الثانية ٥: ٢١)

في رسالة رومية ٥: ١، نقرأ شيئًا عميقًا للغاية يتوافق أيضًا مع ما نقرأه في الأعداد التي تشكل موضوعنا. يقول هذا الشاهد من ترجمة كتاب الحياة: «فَبِمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلاَمٍ مَعَ اللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ». أن نتبرر بالإيمان يعني أننا قد تم إعلاننا أبرارًا بالإيمان. ولذلك، يجب عليك أن تؤكد وتعيش بإدراك لهذا البر.

استمر في الترديد وأعلن: «باسم الرب يسوع المسيح، أنا بار ببر المسيح». إذا لم تفعل ذلك، فقد تعاني صراعًا لا نهاية له، محاولاً أن تنال بالأعمال ما أعطاك إياه الله بالفعل كعطية. يعيش الكثيرون بهذه الطريقة دون أن يدركوا ذلك. في الأيام التي يعتقدون فيها أنهم تصرفوا بشكل جيد أو لم يرتكبوا أي خطأ، يشعرون بثقة أكبر في أن الله سيستجيب لصلواتهم.

لكن هذه طريقة تفكير خطيرة لأنها تعني أن تبني ثقتك أو قبولك عند الله على أدائك الشخصي بدلاً من عمل المسيح الفدائي المكتمل. لم يطلب منك الله أبدًا أن تبني برّك بنفسك. يقول الكتاب المقدس إن يسوع صار خطية من أجلنا لكي نصير نحن بر الله فيه. بل إن البعض يعتقد أن التواضع يعني التنديد المستمر بأنفسهم أمام الله، بإصدار عبارات مثل: «يا رب، أنا لا شيء؛ نحن جميعًا غير مستحقين وغير أبرار أمامك».

لكن هذا ليس ما يريده الله. فهو لا يسرّ بتنديدك بنفسك، أو إدانتك لنفسك، أو لومك لنفسك. فقد أُدين أحدهم وصُلب من أجلك بالفعل، واسمه يسوع؛ وقد أخذ مكانك.

تقول لنا أعمال الرسل ١٣: ٣٨-٣٩: «فَاعْلَمُوا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِيَسُوعَ تُبَشَّرُونَ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، وَأَنَّهُ بِهِ يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا عَجَزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُبَرِّرَهُ مِنْهُ». ما يريده الله هو أن تؤمن بما أنجزه المسيح من أجلك وأن تعيش وفقًا لذلك. يقول الرسول بولس: «... مَادَامَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ عِوَضاً عَنِ الْجَمِيعِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَمِيعَ مَاتُوا» (٢ كورنثوس ٥: ١٤ – كتاب الحياة). لقد مات لكي تحيا أنت.

والآن، أنت تعيش من أجله، في المجد والبر، من أجل مسرَّته دون عناء. هذه هي الحياة المسيحية: لا تتعلق بالكفاح لإثارة إعجاب الله من خلال الجهد البشري؛ بل تتعلق بالاستجابة لمحبته بالسير في كلمته. كلما أعلنت هويتك في المسيح وسلكت بها، كلما سيطرت هذه الحقيقة على حياتك. لذلك، فكر وتكلم بالبر. عش مدركًا لبرك وتبريرك وموقفك الصحيح أمام الله.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني بر الله في المسيح يسوع. أنا أعيش واعيًا لوقفتي الصحيحة أمامك بينما أسير اليوم في نور كلمتك. حياتي هي تجسيد لنعمتك ومحبتك وبرّك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٥: ١٧
فيلبي ٣: ٧-٩
رومية ٣: ٢١-٢٢
رومية ١٠: ١-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام
أفسس ٣: ١-٢١ ، إشعياء ١٩-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
تيموثاوس الثانية ٢: ١-١٠ ، إرميا ٤٤

الكلمة هي بيئتك وحياتك الحقيقية

«ظَاهِرِينَ أَنَّكُمْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ، مَخْدُومَةً مِنَّا، مَكْتُوبَةً لاَ بِحِبْرٍ بَلْ بِرُوحِ اللهِ الْحَيِّ، لاَ فِي أَلْوَاحٍ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاحِ قَلْبٍ لَحْمِيَّةٍ» (كورنثوس الثانية ٣: ٣)

يُخبرنا في بطرس الأولى ١: ٢٣ بأمر رائع؛ حيث يقول: «مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ». ويؤكد يعقوب ١: ١٨ على حقيقة مماثلة، حيث يقول: «شَاءَ فَوَلَدَنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلاَئِقِهِ». كلمة الله هي التي ولدتك؛ فمن أنت الآن وما هي حالتك؟

هذا يعني أنك «الكلمة» المتجسدة! كلمة الله هي مصدر حياتك، وكل كائن حي لا بد أن يكون متصلاً بمصدره ليعيش. لهذا السبب فإن شركتك مع الكلمة مهمة للغاية. حياتك الحقيقية وبيئتك الحقيقية موجودتان في الكلمة. إذا عشت خارج الكلمة، فأنت تعمل خارج بيئتك الإلهية.

الرسول بولس، بالروح، يربط بين هذه الأمور ويكشف عنها بشكل جميل في ٢ كورنثوس ٣: ٢. أولاً، يقول: «أَنْتُمْ رِسَالَتُنَا...» ثم يذهب أبعد من ذلك ليقول: «ظَاهِرِينَ أَنَّكُمْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ...». أنت الرسالة الحية، والتعبير الحي لمسيرة المسيح الحية في عالمك. يُدعى الرب يسوع «الكلمة الحية»؛ ولذلك، بما أنك وُلدت من كلمته، فإنك تحمل حياته وطبيعته وحكمته وشخصيته في داخلك.

أنت غير قابل للتدمير لأنك وُلدت من زرع غير قابلة للتدمير (كلمته)، التي تحيا وتبقى إلى الأبد. ولذلك، فإن كفايتك وقدرتك وكفاءتك وقوتك وإمكانياتك تنبع من أصلك الإلهي.

يكافح الكثيرون في الحياة لأنهم لا يعيشون وفقًا لهذه الحقيقة. إنهم يحاولون العيش خارج بيئة الكلمة.

لكن المسيحي الذي يتأمل في الكلمة يبقى متصلاً باستمرار بمصدر طبيعته الإلهية. فكلما سيطرت الكلمة على روحك، كلما انكشفت طبيعتك الحقيقية. كلمة الله خلقت الكون. كلمته هي كل شيء. وعندما تتأمل فيها، فإنها تغير حياتك. فكر في الكلمة، وتكلم بها، وعِشها. مجدًا للرب!

صلاة

لقد وُلدتُ من كلمة الله التي لا تفسد؛ أنا رسالة المسيح الحية. حياتي هي تجسيد للحكمة الإلهية والمجد والقوة. وأنا أتأمل في الكلمة، الآن، أزداد قوة وتغييرًا وثبات وانتصارًا، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يشوع ١: ٨

كولوسي ٣: ١٦

عبرانيين ٤: ١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أفسس ٤: ١-١٦ ، إشعياء ٢٣-٢٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الثانية ٢: ١١-٢٦ ، إرميا ٤٥

لتعرف الإنجيل أكثر من أي شيء آخر

«لأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ لأَنَّهُ قُوَّةُ اللهِ لِلْخَلاَصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلاً ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ» (رومية ١: ١٦)

بصفتك مسيحيًا، إذا كان هناك أي شيء يجب أن تعرفه في هذا العالم، فهو إنجيل يسوع المسيح. فليست هناك معرفة أكثر أهمية، أو أكثر تأثيرًا في تغيير الحياة، أو أكثر خلودًا من الإنجيل. إنه رسالة الحياة، وإعلان بر الله، وكشف خلاصه لجميع البشر.

إن إنجيل يسوع المسيح هو أكثر بكثير من مجرد معلومات يجب حفظها أو عقائد يجب شرحها. الإنجيل هو الحياة. إنه كلمة الله عن يسوع المسيح — من هو، ورسالته — ما جاء ليفعله. إذا كانت حياتك غير متسقة مع ما قدمه المسيح في إنجيله، فأنت لم تفهم الإنجيل حقًا.

الفهم الحقيقي للإنجيل سيجعلك تعيش في بركاته الكاملة وتختبرها. فكلما فهمت الإنجيل أكثر، كلما أصبحت تجسيدًا له بشكل أكبر. ستُعبّر حياتك عن المسيح بشكل طبيعي ودون جهد. كلماتك، وأفكارك، وردود أفعالك، وسلوكك ستتوافق مع رسالة المسيح لأن الإنجيل قد ترسخ في روحك وذهنك ووعيك.

الأمر يشبه ما قاله الرسول بولس في ٢ كورنثوس ٣: ٢ «أَنْتُمْ رِسَالَتُنَا، مَكْتُوبَةً فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةً وَمَقْرُوءَةً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ». تصبح حياتك رسالة حية؛ سيقرأ الناس المسيح من خلالك. سيرون حقيقة الإنجيل في شخصيتك، وفي محبتك، وفي إيمانك، وفي تميز مسيرتك مع الله.

هذه هي نتيجة أن تعطي نفسك بالكامل للإنجيل؛ فكل خلية في كيانك تتناغم مع رسالته، وتتكلم من تلك الوفرة. لذا، اعرف الإنجيل أكثر من أي شيء آخر في الحياة، لأَنَّهُ قُوَّةُ اللهِ لِلْخَلاَصِ (رومية ١: ١٦).

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك منحتني الفهم لإنجيلك حتى أختبر قوته للتغيير في حياتي. كياني كله مغمور بحقائق الإنجيل، وحياتي هي التعبير الحي عن المسيح. كلماتي وأفكاري وأفعالي متناغمة مع مشيئتك الإلهية، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الثانية ٣: ٢-٣

فيلبي ١: ٢٧

كورنثوس الأولى ٩: ١٦

كولوسي ٣: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أفسس ٤: ١٧-٥: ١-٢ ، إشعياء ٢٥-٢٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الثانية ٣: ١-١٧ ، إرميا ٤٦

إنه لا يتركك أبدًا

«وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ» (يوحنا ١٤: ١٦)

في العهد الجديد، لا نطلب من الرب أن يكون معنا، ولا نصلي ونصوم لكيلا يتركنا أبدًا. نحن نعلم أنه معنا وفينا لأنه قال ذلك. المسيحية هي الحقيقة الحية لوجود المسيح فيك ومعك دائمًا، ليس أحيانًا أو فقط عندما تشعر بحماسة روحية، بل دائمًا. يحاول الكثيرون الحكم على حضور الله من خلال عواطفهم.

يقولون: «أشعر أن الله معي»، أو «لم أعد أشعر بحضوره». لكن مشاعرك لا تحدد حضوره؛ بل كلمته هي التي تحدد ذلك. قال: «... وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ» (متى ٢٨: ٢٠). عندما قال هذا لتلاميذه، لم يكونوا قد وُلدوا من جديد بعد.

وأما اليوم، فالروح القدس ليس معك فحسب، بل فيك دائمًا — سواء شعرت بذلك أم لا. قال الرب يسوع: «... لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ» (يوحنا ١٤: ١٧). والآن بعد أن ولدت من جديد ونلت الروح القدس، أصبحت واحدًا معه لا ينفصل عنه، متحدًا معه في وحدانية: «وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ» (١ كورنثوس ٦: ١٧). لذلك، فإن حقيقة حضوره غير مبنية على ما تشعر به؛ بل هو راسخ بواسطة حقه. والجهل بهذا الأمر هو السبب الذي دفع البعض ليُعلّموا أن المسيحي المؤمن عندما يخطئ، تنقطع شراكته مع الله وينسحب الروح القدس منه حتى يتوب. لكن فكر في الأمر: إذا غادر الروح القدس حقًا، فكيف ستتمكن من العودة أبدًا؟ من سيوجهك للتصحيح ويعيدك؟ إن حقيقة أن المسيحي يُقوَّم بواسطة الروح القدس ويُقاد مرة أخرى إلى نور كلمة الله تثبت أن الروح القدس

لم يغادر أبدًا. هذا لا يعني أن الخطية مسموح بها؛ بل يعني أن الروح القدس لا يتخلى عن أبناء الله. لم يقل الرب يسوع إنه سيكون معك فقط عندما «تتصرف» بشكل صحيح. هذه هي قوة ومجد العلاقة التي نتمتع بها في العهد الجديد مع الآب.

الروح القدس هو معينك ومعلمك ومرشدك ومعزّيك الدائم الحضور. بدونه، لا يمكنك أن تعيش الحياة المسيحية الحقيقية. هو الذي يجعل الكلمة تنبض بالحياة في روحك ويساعدك على السير في البر. لذلك، اعمل على تنمية إدراكك بوجوده الدائم فيك ومعك. اسلك كل يوم واثقًا من أنك لست وحدك أبدًا. له كل التسبيح!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على الروح القدس المبارك الذي يسكن فيّ ويبقى معي إلى الأبد. أسير وأنا مدرك لحضوره الساكن فيّ، خاضعًا لتوجيهه وحكمته التي تغمر قلبي. إن الروح يرشدني ويقويني ويصححني ويمنحني القوة لأعيش اليوم منتصرًا، جالبًا المجد لك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

عبرانيين ١٣: ٥

يوحنا ١٤: ١٧

رومية ٨: ١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أفسس ٥: ٣-٢١ ، إشعياء ٢٧-٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الثانية ٤: ١-١٠ ، إرميا ٤٧

التبرير بالإيمان

«فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٥: ١)

إحدى البركات العظيمة في العهد الجديد هي تبريرنا بالإيمان. في العهد القديم، كانوا يسعون إلى التبرير من خلال الناموس، لكنهم لم ينالوه. كان الناموس قادراً على كشف الخطية، لكنه لم يكن قادراً على تبرير الإنسان. أما في العهد الجديد، فقد تبررنا بالإيمان بيسوع المسيح. ما معنى أن نكون مبررين؟

يعني التبرئة، أي أن يُعلن أنك غير مذنب. في المسيح يسوع، أعلن الله أنك بريء وغير مذنب. قد تسأل: «ولكن ماذا حدث للتعديات أو الخطايا التي ارتكبتها؟» الجواب موجود في الكتاب المقدس. تقول رسالة رومية ٤: ٢٤-٢٥ إن الرب يسوع قد أُسلِمَ من أجل معاصينا، وأُقيم من أجل تبريرنا. وقد جُعِل الذي لم يعرف خطية، أن يصير خطية من أجلنا: «لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (٢ كورنثوس ٥: ٢١).

أخذ يسوع مكاننا. وتحمل الدينونة التي كانت ضدنا. كل تهمة كانت موجهة ضد البشر قد وُضعت عليه. لكن مبارك الرب، لم تكن تلك نهاية القصة. تقول الكتاب المقدس إنه أُقيم من بين الأموات من أجل تبريرنا. كانت قيامته إعلانًا بأن متطلبات العدل الإلهي قد استُوفيت بالكامل.

أقامه الله من بين الأموات لأن الثمن قد دُفع بالكامل. وقد تم تأمين تبريرنا. لهذا السبب لا يكافح المسيحي من أجل الوصول إلى أو الحصول على البر من خلال الجهود الشخصية أو أعمال الناموس.

لقد مُنحنا البر في المسيح يسوع. والآن، لنا سلام مع الله. نحن

في اتحاد معه. لا عجب أن يقول الكتاب المقدس: «إِذاً لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ...» (رومية ٨: ١). لم يعد هناك انفصال عنه، ولا دينونة عليك، ولا شك بشأن تبريرك ومكانتك أمام الآب. لقد قُبلتَ في المسيح. هذه هي حياة الراحة والثقة التي يجلبها الإنجيل. لقد بررك الله نفسه ومنحك طبيعة بره. أمامه، أنت لم تخطئ أبدًا.

تعلن رسالة رومية ٣: ٢١-٢٦: «... فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللهِ... بِرُّ اللهِ بِالإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ... مُتَبَرَّرِينَ مَجَّاناً بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ... الَّذِي قَدَّمَهُ... لإِظْهَارِ بِرِّهِ... لِيَكُونَ بَارّاً وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ». اسلك في جرأة وحرية وفرح هذه الحقيقة. ارفض أن تعيش تحت وطأة الذنب أو الاتهام أو الشعور بعدم الاستحقاق. لقد أُسلِمَ الرب يسوع من أجل خطاياك وقام من أجل تبريرك. المجد لاسمه إلى الأبد!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على الحقيقة المجيدة لتبريري بالإيمان بالمسيح. أنا أسير في الجرأة والحرية والفرح بهذه الحقيقة، أنه قد تم إعلان أنني بارٌّ ومقبولاً في المسيح يسوع. أشكرك على بركات تبريري ومكانتي الصحيحة أمامك، باسم يسوع. آمين. ث

دراسات أُخرى:

رومية ٤: ٢٤-٢٥

غلاطية ٢: ١٦

رومية ٨: ١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أفسس ٥: ٢٢-٦: ١-٩ ، إشعياء ٢٩-٣٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيموثاوس الثانية ٤: ١١-٢٢ ، إرميا ٤٨

أ

ب

ت

أُقر وأعترف

ث

دراسات أُخرى:

ج

خطة قراءة كتابية لمدة عام

د

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

د

ملاحظات

Notes

ملاحظات

Notes

الصلاة الخلاصية

نثق أنك قد تباركت بهذه التأملات.
لذا ندعوك أن تجعل يسوع المسيح ربًا وسيدًا لحياتك
بأن تقول هذه الصلاة
«ربي وإلهي، أؤمن بكل قلبي بيسوع المسيح ابن الله الحي. وأنا أؤمن أنه مات لأجلي، والله أقامه من الأموات. أنا أؤمن بأنه حي اليوم. وأعترف بفمي أن يسوع المسيح هو رب وسيد لحياتي من هذا اليوم. فمن خلاله وبإسمه، لي حياة أبدية. وأنا قد وُلِدت ثانية. أشكرك يا رب لأنك خلصت نفسي! الأن، أنت إبن الله. هللويا!»

تهانينا! أنت الآن إبن لله.

لكي تحصل علي المزيد من المعلومات لنموك كمسيحي، تفضل بالتواصل معنا

تم النشر بواسطة خدمة الحق المغير للحياة - مصر
بالأذن من Christ Embassy Nigeria

يمكنك التواصل معنا عبر:

عن المؤلف

الراعي كريس أوياكيلومي، رئيس LoveWorld Inc.، وهي خدمة عالمية ديناميكية ومتعددة الأوجه، هو مؤلف كتاب انشودة الحقائق، وهو الكتاب رقم ١ للتأملات اليومية حول العالم، وكما يوجد أكثر من ٣٠ كتابًا آخر.

هو خادم متفرغ لكلمة الله ومن خلال خدمته قد وصلت حقيقة الحياة الإلهية إلى قلوب الكثيرين. وقد أثر في المليارات من الناس عبر البث التلفزيوني لكل من مناخ المعجزات ولقاءات عالم المحبة الخاصة وأيضًا خدمة تيارات الشفاء. يمتد نطاق خدمته عبر التلفاز في جميع أنحاء العالم من خلال شبكات تلفزيون LoveWorld الفضائية، حيث تقدم برامج مسيحية نوعية حول العالم.

في مدرسة الشفاء المعروفة عالميًا، تظهر أعمال الرب يسوع المسيح للشفاء. وقد ساعد الكثيرين في الحصول على الشفاء من خلال عمل مواهب الروح.

لدي الراعي كريس شغف كبير حتى يصل إلى شعوب العالم بحضور الله – قد التزم بهذا التكليف الإلهي لأكثر من ٤٠ عامًا من خلال العديد من الحملات الكرازية والنهضات، بالإضافة إلى العديد من المنصات الأخرى التي ساعدت المليارات على اختبار الحياة المنتصرة والهادفة في كلمة الله.

LoveWorld Publishing

ملاحظات

Notes